



جامعة حمّة لخضر الوادي
كلية الآداب واللغات
قسم اللغة العربية وآدابها
تخصص لغة



الروابط الدلالية ودورها في اتساق النص وانسجامه
مستوى السنة أولى ثانوي آداب – أنموذجا

مذكرة مكملة لنيل شهادة الليسانس في اللغة العربية وآدابها

إشراف الأستاذ:

يوسف قسوم

إعداد الطالبات:

✓ الزهرة بالرمضان

✓ صبرينة بن أم هاني

✓ عائشة زيبيدي

السنة الجامعية: 2014 م/2015 م

شكر وعرفان

{ ربي أوزعني اشكر نعمتك التي انعمت عليّ وعلى ولديّ وان اعمل صالحا ترضاه }

مصدقا لقول الرسول ﷺ : { من لم يشكر الناس لم يشكر الله }

نرفع أسمى آيات الشكر والامتنان الى الأستاذ المشرف :

" الدكتور يوسف قسوم "

الذي بذل من الجهد الكثير ولم يبخل علينا بمعلوماته وتوجيهاته

خلال مسيرتنا في البحث حتى استوى على سوقه

ونتقدم بالشكر الخاص الى الأستاذ **" لحسن عزوز "**

الذي قدم لنا يد المساعدة

ولم يبخل علينا لا بوقته ولا بجهدته ومعرفته

فلك منا فائق الاحترام والتقدير والامتنان

ولا ننسى فضل أساتذة قسم اللغة العربية وآدابها بجامعة

" حمة لخضر بالوادي "

على رأسهم **" العربي طريلي "** ، و **" دلال وشن "**.

دون أن ننسى الزملاء والاصدقاء والاخوات الذين أسهموا من قريب

أو من بعيد في انجاح هذا العمل المتواضع

والفضل فوق كل هذا يعود الى خالقنا

فنسأله أن يتقبله منا خالصاً لوجه الله

عائشة * صابرينة * الزهرة

مقدمة

تعد اللغة العربية لغة القرآن الكريم، اختارها المولى عز وجل لكتابه العظيم، قال الله تعالى: ﴿وَأَنزَلْنَاهُ لِقَابِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ١٩٢ نَزَلَ بِهِ الرُّوحُ الْأَمِينُ ١٩٣ عَلَى قَلْبِكَ لِتَكُونَ مِنَ الْمُنذِرِينَ ١٩٤ بِلِسَانٍ عَرَبِيٍّ مُبِينٍ ١٩٥﴾¹. ومنه فاللغة العربية تعد موضوع بحث علمي منذ القدم فهي في الوقت ذاته محط اهتمام علمي لدى المعنيين لتعليم اللغات، وغني عن الذكر ان تعليم اللغة ضرورة تفرضها المعرفة وتقدم الفكر لاسيما وقد اصبح معروفا ان الامم لا ترقى الا برقي لغاتها لذلك اضحى النهوض بمجال تعليمها واجبا على كل متخصص يسهم في تنوير العقل وبناء الحضارة .

إذن فاللغة العربية أداة اتصال بين البشر تحقق غرض التبليغ والتواصل لذلك كانت محل دراسة وعناية وتحليل ومن أجل الكشف عن اسرارها وسبر أغوارها ومعرفة مكنونها والاهتمام الشديد باللغة، ثم إحداث قفزة وتطور في جميع المجالات، اذ لا يمكن دراسة معني معين منفصلا عن سياقه اللساني المتمثل في البنية اللغوية الكبرى " النص " .

ومن هذا المنطلق نشأ علم جديد يهتم بدراسة النصوص وهو ما يعرف بـ "لسانيات النص" وهو يبحث في تماسك النصوص، وقد تميز هذا العلم بحداثته وتنوع موضوعاته، ومفاهيمه، ومن أهمها "الاتساق والانسجام" اللذان يحتلان موقعا في الأبحاث والدراسات التي تندرج في مجال هذا العلم.

وعليه فالاتساق والانسجام من بين اهم الوسائل التي تطرحها اللسانيات ما بعد الجملة وهما يعدان من المفاهيم التي وظفت للكشف عن التلاحم والتماسك والترابط القائم بين النصوص والفقرات والنص الكامل .

أما فيما يخص تعليمية اللغة، فهي تهتم بالعملية التعليمية والعمل على تحسينها من الامور المهمة التي تهتم بها كافة المجتمعات نظرا لدور التعليم في تقدم المجتمع ورفقيها، وتهتم ايضا بوضع المناهج الدراسية ومقرراتها واختيار الطرائق التربوية وتنظيم الدروس، وهذا التنظيم للدروس يعتمد على بيداغوجيا المقاربة بالكفاءات التي جاءت وفقها وهو يشمل على تحليل بدقة وضعيات معينة وتحديد

¹ سورة الشعراء ، الآية : 192-195.

الكفاءات المطلوبة من اجل انجاز مناسب للمهام، وهذه المقاربة جاءت كرد فعل على المناهج التعليمية المثقلة بمعارف في الحياة العلمية، والعقلية للمتعلمين، بهدف تنميتها تنمية متسقة ومرنة من حيث لا مجال للاهتمام بالحاجات المستقلة عن بعضها بحيث تقوم المقاربة على ادماج المعارف لمعالجة وضعيات معينة ذات دلالة، اذن فلا مجال للتعليمات المنفصلة والجرأة لأنها لا تخدم الكفاءة .

الدراسة الحالية تحاول تحديد مدى تأثير مقارنة التدريس بالكفاءات على التحصيل الدراسي لتلميذ سنة اولى جذع مشترك آداب للتعليم الثانوي، والوقوف على نشاط ظاهري الاتساق والانسجام .

وقد تناولنا في هذه الدراسة دور الروابط الدلالية ودورها في اتساق النص وانسجامه وفق بيداغوجيا المقاربة بالكفاءات ((كتاب السنة اولى ثانوي جذع مشترك آداب)) واسهام هذه الروابط في اتساق النص وانسجامه ومن هنا نطرح الاشكالات التالية :

✓ ما المقصود بالروابط الدلالية ؟ وما دورها في اتساق النص وانسجامه ؟

✓ ما المقصود بالاتساق والانسجام ؟ وما الفرق بينهما ؟

✓ وماذا نقصد بالمقاربة بالكفاءات ؟ وكيف تسهم في تكوين قدرات ومعارف المتعلم ؟

ولمحاولة الاجابة عن التساؤلات تضمنت دراستنا المراحل التالية :

➤ **المدخل:** شمل مفهوم التعليمية وموضوعها ومفهوم التعليم وخصائصه والمتعلم ودوره وايضا دراسة تطبيقية كلمحة فقط وفق بيداغوجيا المقاربة بالكفاءات .

➤ **الفصل الاول:** المعنون بـ: الروابط الدلالية ودورها في اتساق النص وانسجامه، وقد تضمن مفهوم الربط وانواعه ومعانيه ومفهوم الدلالة واقسامها وايضا مفهوم الاتساق النصي وادواته ومفهوم الانسجام النصي وآلياته والفرق بين الاتساق والانسجام .

➤ **في الفصل الثاني:** فهو دراسة تطبيقية تضمنت دراسة وصفية تحليلية لكتاب السنة اولى جذع مشترك آداب من التعليم الثانوي وتقييم محتوى الكتاب ونموذج حول تدريس ظاهري الاتساق والانسجام بالإضافة الى التعليمية على الاستبيان وفق بيداغوجيا المقاربة بالكفاءات.

لكن اما الفصل الثالث: الذي عنوانه : نقد وتقييم، نجد:

1- من حيث المحتوى (المضمون): ويسعى الى الكشف عن الصعوبات ورصد السلبيات وما يتوافق وما لا يتوافق مع مستوى التعليم .

2- من حيث طريقة التدريس: يسعى البحث الى الوقوف عند الطريقة المتداولة ويقوم بتقييمها ونقدها نقداً بناءً، وهل هي كافية ؟، او بحاجة الى طرائق اخرى تعضدها وتجعلها فاعلة قادرة على تحقيق الاهداف المتوخاة من هذا النشاط .

اما فيما يخص المنهج المعتمد عليه في دراستنا اتبعنا المنهج الوصفي التحليلي والمنهج الاحصائي الذي يعتمد على الوصف والتحليل فالاستنتاج، الوصفي اعتمدنا فيه على عرض ووصف الكتاب المدرسي للسنة اولى جذع مشترك آداب ((كتاب اللغة العربية المقرر))، اما التحليلي فقد استعنا به في تقييم محتوى الكتاب وتحليل نتائج الاستبيان وفق بيداغوجيا المقاربة بالكفاءات .

كما اعتمدنا على مجموعة من المصادر والمراجع متباينة المضامين ن مختلفة العناوين، نذكر منها على سبيل المثال :

✍ كتاب المنهاج السنة اولى جذع مشترك آداب .

✍ كتاب التلميذ .

✍ محمد خطابي: لسانيات النص، مدخل الى انسجام الخطاب .

✍ جمعة عوض الخباصي : نظام الربط في النص العربي .

✍ ابو السعود حسنين الشاذلي: الادوات النحوية وتعدد معانيها الوظيفية .

✍ حاجي فريد: بيداغوجيا التدريس بالكفاءات .

واثناء قيامنا بإنجاز هذا البحث وجهتنا عدة صعوبات متنوعة لعل من أهمها كثرة الدراسات والبحوث في هذا المجال مما جعلنا نختار وتنشعب لولا فضل الله اولا، ثم توجيهات الاستاذ المشرف الذي ساعدنا في تخطي هاته الصعاب.



مدخل: التعليمية

التعلم من الامور بالغة الاهمية في الحياة، بل ان الحياة ذاتها عملية تعلم مستمر تبدأ منذ يرى الانسان النور، ولا يتوقف لحظة، طالما ظل على قيد الحياة، فهو يتعلم كيف يتعامل مع افراد أسرته؟ وأقرانه؟، كذلك كيف يتكيف مع بيئته ومتطلباتها؟، ويتعلم كيف يلعب دوره في المجتمع؟ والعالم من حوله؟، بل ان الانسان يتعلم كيف يتعلم؟، وبداية لابد ان نفرق بين التعلم والنضج. صحيح أن كل منهما يعني تعبيراً ملموساً في حياة الانسان، ولكن التعلم يمثل سلسلة من التغيرات في سلوك الانسان الناتجة عن الخبرة، اما التغيرات التي تحدث في نشاط الانسان بفعل عوامل النضج أو البلوغ، أو النمو، أو الاستجابات الفطرية فلا ينبغي ان ننظر اليها على انها عملية تعلم، إذ لا يمكننا القول أن الطفل الذي يستطيع الوقوف على قدميه أو المشي نتيجة نموه الطبيعي قد تعلم كل شيء .

فينبغي اذن أن نميز بين العوامل التي تتحكم فيها الوراثة الى حد بعيد، والعامل السلوكية التي هي الأساس نتاج التجربة¹.

وقد تميزت نهاية القرن العشرين، وخاصة بعد اتضاح قصور التصور بين المعلمين، والقائل: بانه يكفي معرفة المادة لتدريسها بنجاعة وفعالية - فهو يراعي الظروف المحيطة بالعملية التعليمية كاملة بل ...، فتصير على معرفة المادة - ببروز ميدان جديد من ميادين البحث التربوي، اعطى بعداً مميزاً للعملية التعليمية الا وهو ميدان التعليمية Didactique بنوعيه العام والخاص، وتوافق ظهور مفهوم التعليمية مع ازدهار العلوم الانسانية والاجتماعية، التي اعتمدت معطياتها في شرح وتفسير مقومات العملية التعليمية، خاصة في معالجة تدريس اللغات الاجنبية لتنتقل بعد ذلك الى ميدان تدريس اللغة الأولى، أو اللغة الام، ومنها الى غيرها من المواد التعليمية الأخرى مثل: (الرياضيات، الفيزياء، قواعد اللغة ...) التي تدرس في مختلف المراحل التعليمية².

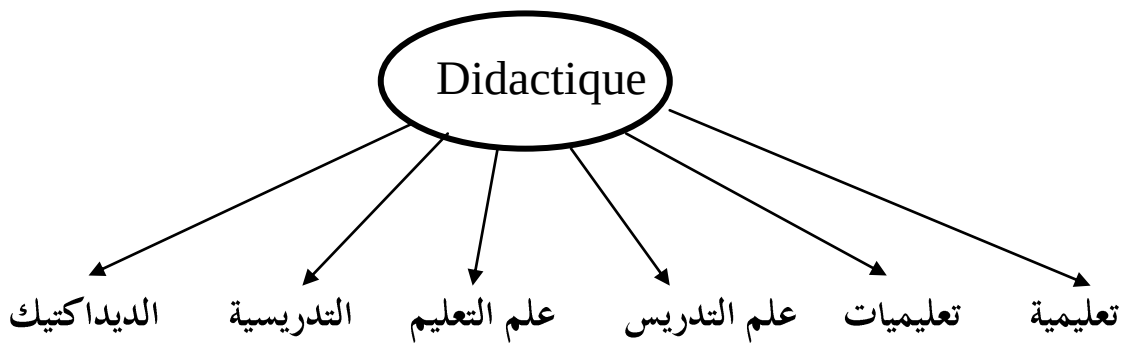
مفهوم التعليمية: ان المصطلح الاجنبي "Didactique" الذي يقابله في العربية مصطلح "

¹ ينظر : نايف خرما، علي حجاج : اللغات الاجنبية وتعلمها، عالم المعرفة، الكويت، د ط، (1408 هـ / 1988 م)، ص: 53 .

² ينظر: لحسن دحو، تعليمية اللغة بالنصوص، كتاب النصوص والمطالعة العربية للسنة التاسعة اساسي (نموذج)، مذكرة تخرج من متطلبات شهادة الليسانس في اللغة العربية وآدابها، تخصص علوم اللسان " لم تنشر "، يحي صالح بوتردين، (2001/2002)، ص : 02 .

التعليمية " مشتق من الكلمة اليونانية "Didactitas" والتي كانت تطلق على نوع من الشعر يتناول بالشرح معارف علمية أو تقنية، ومع التطور الدلالي أخذت الكلمة مدلول التعليم أو فن التعليم وقد تعددت المصطلحات المشتقة من الانجليزية في شقيها البريطاني والأمريكي، والشواهد على هذه الظاهرة كثيرة في العربية، سواء تعلق الامر بالإنجليزية لم الفرنسية باعتبارهما اللغتين اللتين يأخذ منهما الفكر العربية المعاصر، على تنوع خطابه و المعارف المتعلقة به .

ومن بين هذه المصطلحات نذكر مصطلح "Didactique" الذي يقابله في العربية عدة الفاظ:



تفاوتت هذه المصطلحات من حيث الاستعمال، ففي الوقت الذي اختار فيه بعض الباحثين استعمال "ديداكتيك" تجنباً لأي لبس في مفهوم المصطلح، نجد باحثين آخرين يستعملون "علم التدريس" و"على التعليم"، وباحثين قلائل يستعملون مصطلح "تعليميات" مثل: اللسانيات والرياضيات... الخ، وأما مصطلح "تدريسية"، فهو استعمال عراقي، لم يشع استعماله، غير ان الذي شاع في الاستعمال اكثر من غيره هو مصطلح "التعليمية".

وقد عرفه " جان كلود غاينون " (J.C.Gognon) في دراسة اصدرها سنة 1973م بعنوان: ديداكتيك مادة (La didactique d'unedixipline) التعليمية كما يلي: اشكالية اجمالية ودينامية تتضمن:¹

- تأملاً وتفكيراً في طبيعة المادة الدراسية، وكذا في طبيعة وغايات تدريسها .

¹ ينظر: بشير ابراهيم ابربر، تعليمية النصوص بين النظرية والتطبيق، عالم الكتب الحديث، الاردن، ط1، (1427هـ/2007م)، صص: 8-9.

- اعداد لفرضياتها الخصوصية، انطلاقا من المعطيات المتجددة والمتنوعة باستمرار، لعلم النفس والبيداغوجيا وعلم الاجتماع .

- دراسة نظرية وتطبيقية للفعل البيداغوجي المتعلق بتدريسها، وتعرف ايضا ك بانها الدراسة العلمية لطرائق التدريس، أي أن عملية التدريس تخضع الى معايير علمية (الملاحظة، الفرضية التجربة ...).

وكذا تقنياته، واشكال تنظيم حالات وكيفية التعليم التي يخضع لها المتعلم " بغية الوصول الى تحقيق الاهداف المنشودة من وراء عملية التعليم " ¹.

انها تخصص جديد في ميدان التدريس، وهنا تبرز اهمية التعليمية في كونها تتخذ بكل ما يحيط بالعملية التدريسية اداة لاستثمارها فهي تعتمد مصطلحا حديثا أطلق على فن له جذوره المتأصلة في القديم، الا وهو التعليم، اذا فالتعليم يعد اساسا للتعليمية .

موضوع التعليمية: تطرح التعليمية موضوعات عديدة على بساط البحث اذ يمكن ان يقيم المتخصص فيها بعدة اهتمامات، لا تنحصر في المادة وحدها، وإنما تمتد لتشكل كل ما تعلق بالعملية التعليمية في مختلف ابعادها، ومساراتها في ترابط وتناسق فانسجام بين مختلف عناصرها المكونة لنظام التعليم والتعليم الذي يمكن تفصيله كما يلي ²:

1- معرفة عينة المتعلمين من هم ؟، اصغار ام كبار ؟ .

وما هو مستواهم المعرفي ومعرفتهم السابقة بمواد التخصص الذي يدرسونه وبالمادة التي سيدرسونها مجددا ؟ وماهي خصوصياتهم النفسية والاجتماعية وخصائصهم كجماعة من المتعلمين يضمهم قسم واحد ؟ والخصائص المميزة لهم كأفراد ؟

فالإجابة عن هذه الاسئلة تكمن في التعليمية من حيث تحديد حوافز المتعلم ودوافعه المختلفة

¹ دلال غزولة، نجاه اونيسي ن بيده دحمري : تعليم اللغة العربية في المرحلة الابتدائية، دراسة تربوية لسانية لكتاب القراءة والنصوص للسنة الرابعة ابتدائي، مذكرة معدة ضمن متطلبات نيل شهادة اللسانس في اللغة العربية وآدابها، فتحي بحة، معهد الآداب واللغات، المركز الجامعي الوادي، 2007 م، ص : 7 .

² بشير ابراهيم ابربر، المرجع السابق، ص ص ك 10-11.

نحو التعليم وموقفه من المادة وعلاقته بالحيط واستعماله للغة .

2- المعلم: في هويته وتكوينه وخصائصه النفسية والمعرفية الاجتماعية، وعلاقته بالتوجيهات العامة للتعليم، واساليب ممارساته وطرائقه تبليغه وآرائه .

3- المحتوى: ويتمثل في كل ما يمكن تعليمه وتعلمه وجملة المعارف العلمية والفنية المكونة لمحتوى البرنامج فيمكن للباحث في التعليمية ان يدرس المحتوى التعليمي دراسة وصفية أو تحليلية أو مقارنة أو من منظور اللسانيات الاجتماعية، من اجل تحديد مقاييس انتقاء المادة بدقة .

وفي هذا المقام يذهب "عبد الرحمن حاج صالح" الى القول ان: " لا يحتاج المتعلم الى كل ما هو ثابت في اللغة للتعبير عن اغراضه، بل تكيفه الالفاظ التي تدل على المفاهيم العادية، وبعض المفاهيم العلمية والفنية أو الحضارية مما تقتضيه الحياة العصرية اما اللغة التقنية التي سيحتاجها اليها بعد اختياره لمهنة معينة، ثم الثروة اللغوية الواسعة فهذا سيكون من مكتسباته الشخصية يتحصل عليها على مر الأيام في مسيرته الثقافية وفي تلقيه لشتى الدروس غير دروس اللغة ¹ .

نجد عبد الرحمن حاج صالح يبين في هذه المقولة ان المتعلم لا يحتاج الى كل الفاظ التي يتعلمها وانما هو ينتقي منها ما يحتاجه لتلبية اغراضه الاجتماعية أو الفنية أو الحضارية، اما اللغة التقنية فهي لغة مكتسباته الشخصية، ويتحصل عليها من خلال مسيرته الثقافية في حياته الاجتماعية، وفي باقي الدروس غير دروس اللغة ولا يحتاج فيها الى معلم .

بالإضافة الى الفرق بين المكتوب والمنطوق واسبقية المشاهدة على التحرير فهناك اختلاف من حيث الكم والنوع بين العناصر اللغوية في الخطابات الشفوية والمكتوبة، وهو ما يجب مراعاته في وضع طرائق التعليم للغة، اذا اردنا ان نجعلها ذات استعمال عفوي متداول .

4- مؤسسة التعليم: أين يقع ؟ في بيئة اجتماعية مدنية أو ريفية ؟ وهل هي قادرة على توفير وسائل العمل اللازمة ؟ وماهي القوانين التي تسييرها ؟

هذه الأسئلة تبين تأثير عملية التعليم بأسباب منها نوعية المؤسسة وبيئتها، هل هي في المدينة أو

¹ بشير ابراهيم ابرير، المرجع السابق، ص : 11.

ريفية فهي تأثر جودته فمثلا المتعلم في بيئة مدينة يختلف عن متعلم في بيئة الريفية في مستوى تعليمه ودرجة، وكذلك قدرتها على توفير وسائل العمل اللازمة، وصرامة القوانين أو سيرها، كل ذلك يعود على المتعلم ويظهر في مستواه.

5- معرفة الاهداف: ما نوعها ؟ أهي عامة أم خاصة أم اجرائية ؟ هل تتعلق بمهارات علمة أم بمعارف معينة ؟ ومن يختارها ويحددها ؟

لقد جلبت انظار الاختصاصيين في التعليمية اهمية الاهداف في نظام التعليم، بغية الوصول الى الطريقة المثلى، التي توضح لنا كيف نؤسس تعليمية ما على اهداف تربوية تعليمية مدروسة بدقة وبإمكانها أن تجيب عن التساؤلات الآتية: هل يهدف التعليم اساسا الى اكساب المتعلم معلومات؟ أو مهارات أو سلوك أو اتجاه فكريا محددًا مثل النقد أو الابداع أو الاستظهار ؟ وهل يهدف التعليم الى اعطاء حلا لإشكاليات حقيقية ؟ واطلاعا معمقا على المفاهيم والتحكم فيها والربط بين علاقاتها المختلفة .

6- الانشطة: اي ماهي الانشطة التي يقوم بها المعلم في تبليغه لمعلومات التي تتعلق بمهارات (الاستماع، الحديث، القراءة، الكتابة) ؟ فهناك أنشطة شفوية كالتعبير الشفوي، وتعليم الحفظات والكتابة كالخط والاملاء، لا يمكن الاكتفاء بجانب واحد بل يجب الانسجام والتكامل بينها، وهذه الانشطة منها ما يتعلق بالمعلم لتصحيح الخطأ وحسن الاستماع للمتعلم اثناء الجواب والاجابة والاستعداد للرد السريع شفويا، منها ما يتعلق بالمتعلم، كإتاحة فرص الحديث عن موضوعات تتضمن سياقات مختلفة مع بقية التعليمية، داخل القسم¹.

معنى التعليم: يقصد بكلمة تعليم "نقل المعلومات الى المتعلم بالطرق المختلفة"²، اي استخدام كل الطرق المتاحة من طرق المعلم لإيصال مختلف المعلومات والمهارات الى المتعلم بصورة جيدة ومفهومة .

¹ بشير ابراهيم ابرير، المرجع السابق، ص ص : 12-13.

² سعيد هيمة : حديث عن التربية، دار هومة للطبع، الجزائر، دط، ص ص : 75-76.

ويعد " التعليم الوسيلة التي تحقق بها الاهداف التربوية، التي ترمي الى غاية تتمثل في تهذيب سلوك المتعلم، بتعديل صفحات هذا السلوك تعديلا يرسم بصورة نموذجية التي خططها المجتمع ضمن تشريعاته للفرد " .

ويمكن تعريفه : " بانه عملية ينتج منها التعلم والتعليم وليس غاية بذاته بل وسيلة للتعلم " ¹ أي هو تلك العملية التي يقوم بها المتعلم بهدف تحقيق التعلم . فالتعليم مرتبط بالمعلم، والتعليم مرتبط بالمتعلم نفسه، وحتى تكشف عناصر مهنة التعليم ودراساتها ضمن تأثيراتها المتبادلة فلا يكفي الاهتمام بما يقوم به المعلم، وما يستخدمه من طرائق و تقنيات اثناء نشاطه التعليمي، بل لا بد من دراسة تعلم المتعلمين انفسهم، والكشف عن طرائق تنمية معارفهم واتجاهاتهم ومهاراتهم .

يحدد "عبد الوهاب عوض كويران" مفهوم التعليم على ما يلي: "تأثير في شخص اخر وجعله ذا علم بالشيء - فالقادر بنقل المعرفة والآخرين يستقبلونها - فهو: يقوم بعمل أو نشاط والآخرين يقلدون ويرددون بعده " ²، أي: مدى قدرة المعلم على التأثير في المتعلم ونقل المعلومات اليه .

بنية التعليم: هو نقل المعلومة من المعلم الى المتعلم بطرق عدة، التعليم نموذج يتمركز حول المعلم وله خمس خطوات (التهيؤ، عرض البيان، الممارسة الموجهة، التغذية الراجعة، والممارسة الممتدة الموسوعة) ³.

- فالخطوة الاولى والمتمثلة في: التهيؤ: وهي تحديد اهدافا وتهيئ المتعلمين، ويكون سلوك المعلم بمراجعة اهداف الدرس، ويقدم خلفية من المعلومات، وشرح لماذا يعتبر الدرس هاماً، يجعل المتعلمين مستعدين مهيين للتعلم .

- أما الخطوة الثانية: عرض البيان: ففيها يقدم عرض بيان بالمعرفة أو المهارة، والمعلم يقدم فيها (....) على نحو صحيح، أو يقدم معلومات خطوة بخطوة .

- الخطوة الثالثة: الممارسة الموجهة: يوفر المعلم ممارسة موجهة ويحدد المبدئية منها .

¹ سيد سلامة الخميس، التربية والمعلم والقراءة اجتماعية ثقافية، دار الوفاء للنشر، الاسكندرية، ط1، ص ص : 262-263.

² صالح بالعيد : دروس في اللسانيات، دار هومة للنشر والتوزيع ن الجزائر، ط3، 2006 م، ص: 22.

³ جابر عبد الحميد جابر، استراتيجيات التدريس والتعليم، دار الفكر العربي، القاهرة، ط1، (1430 هـ / 1999 م)، ص 16.

- الخطوة الرابعة: التغذية الراجعة: يراجع المعلم ويفحص لبن ان المتعلمين يؤدون أداء صحيحا ويوفر التغذية الراجعة (تقديم وتقويم اي ملاحظة الخطأ الصحيح) .

- أما الخطوة الخامسة: الممارسة الممتدة الموسعة: يرتب المعلم الظروف للممارسة الممتدة الموسعة، مع الانتباه لانتقال اثر التعلم، الى مواقف أكثر تعقيدا الى مواقف الحياة الواقعية .

وعلى الرغم من أن المعلمين ذوي الخبرة، يتعلمون تعديل وتطوير تعليمهم المباشر ليلائم المواقف المختلفة، الا أن هذه الخطوات الخمس هي أهم المراحل في معظم دروس التعليم المباشر¹.

خصائص التعليم: يتميز التعليم بجملة من الخصائص نخصصها كالتالي²:

1- ينتج عن التعليم تغير في السلوك .

2- ان التعلم يحصل نتيجة للممارسة أو الخبرة، وتستبعد هذه الخاصة مصادر أخرى كالمريض والنضج .

3- لا يمكن ملاحظة التعلم بشكل مباشر أي نرى الأداء ولكن التعلم لا يمكن رؤيته، ومن خلال ذلك نميز بين التعلم والاداء .

4- التعلم تغير ثابت نسبيا: وهذه الخاصية تستبعد التغيرات السلوكية الوقية، فانت حتى لم تكن قد اعتليت الدراجة لعدة اعوام، فانت في دقائق قليلة من التدريب تستطيع ان تكون ماهرا مرة اخرى، وقد يسفر نتيجة لهذا التدريب المستمر تراجع في الاداء ولكن بالممارسة يعود معنى الأداء متفوقا .

المعلم ودوره: يحتل المعلم دورا بارزا في العملية التعليمية، فهو يخطط لها ويتابعها وينفذها ويقيمها لكنه لا يهتم بما يجري في ذاكرة المتعلم، من عمليات عقلية داخلية ولا يمكن ملاحظتها أو قياسها مباشرة ن وكل ما يقع الاهتمام عليه هو استجابة المتعلم للمثيرات، أي ؛ المعلم يهتم بما يصدر على المتعلم، ولا يهتم بما يجري داخله من عمليات عقلية، مكل ما يهتم هو مدى استجابته

¹ جابر عبد الحميد جابر، المرجع السابق، ص : 17.

² سارنوف امديك وآخرون : التعلم، تر: محمد عماد الدين اسماعيل، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، دط، ص: 35.

الى العملية التعليمية، وتقييمه وفقها¹، اما الادوار التوقعات المأمولة من المعلم اثناء ممارسة التعلم والتعليم فهي² :

- تحضير المحتوى التعليمي، ودراسته وتصويب ما فيه من الخطاء، وإثراؤه بما ينقصه من المعلومات .

- ان يتناسب المحتوى - ما امكن - مع ميول وحاجات المتعلمين .

- تحديد الادوار والانشطة التي سيقوم بها المعلم والمتعلم .

- تنوع لطرائق التدريس التي يتناول بها المحتوى التعليمي وذلك من أجل التمييز بين المتعلمين وقدراتهم الفردية .

- ضبط الموقف التعليمي، فالمعلم يبدأ بتناول أي جزئية من جزئيات الدرس بعد أن يضمن استعداد وانتباه كل المتعلمين اليه .

المتعلم ودوره: إن عملية التعليم تقتضي أن ينظر المعلم الى الدور الذي يؤديه المتعلم لتحقيق التحصيل في الموقف التعليمي، أي أن المعلم يراعي مدى استجابة المتعلم في العملية التعليمية، وهذا ما يستدعي الى توفير عوامل، منها³:

اولا: استعداداته العقلية المختلفة ودرجة نضج استعدادات، اذ ليس هناك شك في ان المتعلم ذا الاستعداد العقلي الكبير يكون أسرع في تحصيل للنتائج، من متعلم مستواه العقلي متوسط أو اقل من المتوسط .

ثانيا: يتوقف تحصيل المتعلم على استعداداته المزاجية، وعلى ما يثيره الموقف التعليمي فيه من دوافع وميول، يشعر بحاجة الى اشباعها .

¹ صالح بالعيد، المرجع السابق، ص : 25.

² وليد احمد جابر، المرجع السابق، ص : 97.

³ وليد احمد جابر، المرجع السابق، ص ص : 73-74.

ثالثاً: ولتكامل شخصية المتعلم، وشعوره بالأمن أثر إيجابي كبير على التحصيل، فإذا كان يشعر بعدم الأمن وفقدان الثقة بالنفس، فإنه يصبح عاجز عن التحصيل المطلوب، وخصوصاً إذا كان يشعر بالقلق والخوف الذي يقلل من قدرته على المثابرة، والتركيز والانتباه في أي عمل يقوم به .
إن دور المتعلم ونجاحه في العملية التعليمية مرتبط بشكل وثيق بعناصر العملية التعليمية (المعلم، المتعلم، التعليم).

الفصل الاول

الروابط الدلالية ودورها في اتساق النص وانسجامه

تمهيد

أولاً: مفهوم الربط وانواعه ومعانيه

ثانياً: مفهوم الدلالة واقسامها

ثالثاً: مفهوم الاتساق وادواته

رابعاً: مفهوم الانسجام وآلياته

تمهيد:

يعد النص منتوج مترابط في افكاره، متوافق في معانيه، متسق ومنسجم وليس تجمعاً اعتباطياً للكلمات، إذ قد نجد مجموعة مترابطة من الجمل ولكنها لا تشكل نصاً محكم البناء، وحتى يتحقق ذلك لا بد من وجود روابط بين هذه الجمل.

ولا يحصل الانسجام لنص ما إلا إذا كان متسقاً، حيث إن الاتساق شرط ضروري للانسجام فعندما نقرأ نصاً خالياً من عناصر الاتساق كالروابط الدلالية مثلاً فهذا يدل على عدم تحكم صاحبه في آليات تشكيل النص مثل القواعد النحوية التي عن طريقها توظف العناصر التي تراعي تناسق النص وانسجامه.

أولاً- مفهوم الربط وأنواعه ومعانيه

1- مفهوم الربط:

تعريف الربط: جاء في لسان العرب: « ربط الشيء يربطه ويربطه ربطاً، فهو مربوط وربط، أي شدّه، والرباط ما ربط به، والجمع: رُبطٌ ¹، ولم يبتعد القاموس المحيط عن هذا الشرح حيث جاء فيه: « ربطه يربطه ويربطه شدة فهو مربوط وربط، والمراطة: أن يربط كل من الفريقين خيولهم في ثغره، وكل معد لصاحبه ²».

تعريف الروابط: هي الأدوات أو الوسائل التي يتم بها الربط للوصول إلى الترابط النصي ومفرداتها رابطة أي أداة الربط، وقد أطلقت كتب الفلسفة العربية على الأدوات التي يتم بها الربط (الرباطات) وأثرنا نحن استعمال لفظ (الروابط) لشيوع اللفظ في الدراسات العربية خاصة المعاصرة .

إن الروابط هي وسائل التلاحم في جسر اللغة التي يولد منها النص المتناسك، « فالعربية تلجأ إلى الربط بواسطة لفظية حين تخشى اللبس في فهم الانفصال بين المعنيين، أو اللبس في فهم الارتباط

¹ سعيد يقطين : من النص إلى النص المترابط، مدخل إلى جماليات الابداع التفاعلي، المركز الثقافي العربي، بيروت، لبنان، والدار البيضاء، المغرب ط1، 2005، ص : 187.

² الفيروز أبادي، مجد الدين محمد بن يعقوب (ت 817 هـ)، القاموس المحيط، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، مصر، ط3، 1978، جذر (ر ب ط)، ج1، ص : 360.

بين المعنيين، والواسطة اللفظية إما ان تكون ضميراً بارزاً منفصلاً أو متصلاً وما يجري مجراه من العناصر الإشارية، كالاسم الموصول واسم الإشارة، إما ان تكون أداة من أدوات الربط ¹ .

2- أنواع الربط

ولأن حروف العطف تكتسب معانيها من السياق الذي ترد فيه ² ، فقد قسم النصانيون الربط الى عدة أقسام هي:

أ- الربط الإضافي: يتم الربط الإضافي بواسطة الأداتين " الواو (و) " أو " (أو) " تندرج ضمن المقولة العامة للوصل الإضافي في علاقات أخرى ويكون الربط بهذه الحروف في معظم الحالات قرينة لأمن اللبس في فهم الاتصال .

وهناك من يقول الضمير هو الأصل ولهذا يربط به مذكوراً .

ويمكن الربط بين صورتين حيث يوجد اتحاد أو تشابه بينهما، وتكون محتوياتهما متماثلة وصادقة غير أن الاختيار لا بد أن يقع على محتوى واحد وفي هذه الحالة يمكن استخدام " أو " ومن بين الوجوه التي تربط بالإضافة:

تعاقب على أساس الإضافة عنصر إخباري جديد ويدخل تحته أحرف الجر، مثل: محمد في القسم أو في الساحة .

تعاقب على أساس التردد والذكر يدخل تحته الحرف العاطف "أو"، واو الحال تقوم بالربط وحدها في حالات بين الجملة الحال وصاحبها ومع الضمير وبمساعده في حالات أخرى، مثل: عاد الجيش وهو منتصر .

وواو المعية وتحكم معناها سياق الجملة حيث تدل على مكان، مثل: مشيت والطريق

ب- الربط السببي: فيمكننا من ادراك العلاقة المنطقية بين جملتين أو أكثر ويعبر عنها بعناصر وتندرج ضمنه علاقات خاصة كالنتيجة والسبب والشرط وهي كما نرى علاقات منطقية ذات

¹ مصطفى حميدة : نظام الارتباط والربط في تركيب الجملة العربية، شركة لوتجمان، القاهرة، مصر، ط1، 1997، ص ص : 195-196.

² محمد خطاي، لسانيات النص، مدخل الى انسجام الخطاب، الدار البيضاء، المغرب، 2006، ط2، ص : 23.

علاقة وثيقة بعلاقة عامة وهي السبب والنتيجة، ويربط الاستدراك على سبيل السبب بين أدوات نصب المضارع وقد ذكرها ابن يعيش على أنها أدوات ربط، مثل

حصاني كان دلال المنايا فحاض غمارها، وشرى وباعاً¹

أدوات الشرط وتقوم هذه الأدوات بالربط بين طرفي الجملة التركيبية سواء كانت جازمة وتفيد الدلالة على علاقة الشرط القائمة على معنى الاستلزام، مثل: قول الشاعر:

إذا شق الزمان لك القناع ومد إليك صرف الدهر باعا

فلا تخشى المنية واقتحمها ودافع ما استطعت لها دفاعا

أدوات الاستثناء وتقوم أدوات الاستثناء جميعا بربط ما قبلها (المستثنى منه) بما بعدها (المستثنى) مثل: جاء الجميع إلا خالد .

حروف الجر وذكر العلماء العرب ام هذه الحروف جاء بها التواصل بعد النظر في وجوه الربط بأداة بين الجمل باعتماد أداة احد وجوهه، مثل: قال عنترة:

لا تختبر فراشا من حرير ولا تيك المنازل والتقاعا

ج- الربط العكسي: ويعني عكس ما هو متوقع فإنه يتم بواسطة أدوات وتعابير الذي يربط الجمل الجارية المفردات أحوالا وأخبارا أو صفات فإن الضمير هو الصلة إلى ذلك ويكون في، مثل:

- أن يكون معطوفا بغير واو، مثل: أكل الطفل البيض ثم قشرها.

- أن يعاد العامل.

- أن يكون بدلا، مثل: أيها الناس تحابوا / الخليفة عمر آية في العدل.

د- الربط الزمني: وهو نوع من أنواع الربط وهو العلاقة بين أطروحتي جملتين متتابعين زمنيا وهناك مقسمة أدوات الربط إلى مثل:

- الوصل: ومن أمثله في العربية " واو " العطف، مثل: أكل أحمد الليمونة وقشرها .

¹ حسين شلوف وآخرون، المشوق في الأدب والنصوص والمطالعة ، الكتاب المدرسي للسنة أولى من التعليم الثانوي جذع مشترك آداب ، الديوان الوطني للطبوعات المدرسية، الجزائري، 2012/2011، ص38

- الفصل: ومن أمثلته حرف العطف " أو ن مثل: حضر زيد أو احمد .
- وصل النقيض: ومن أدواته: لكن، بيد أن، غير أن، مثل: جاء لكن وحده.
- الإلتباع: ومن أدواته: لان، لـ، لكي ...، مثل¹: لا أكذب لأن الكذب حرام .
- ❖ ويرى الدكتور جمعة عوض الخباصي: أن أنواع الربط كالآتي:
- الربط بالضمير العائد بـ "واو"²، مثل: سر إما ماشيا وإما راكبا.
- و حولك نسوة يندبن حزنا ويهتكن البراقع واللفاعا³
- الربط باسم الإشارة، مثل:
- وأعصوا الذي يزجي النمائ بينكم منتصحا، ذاك السمام المنفع
- الربط بالاسم الموصول: (اللذان، اللتان، اللائي، اللاؤون)، مثل: وصل اللذان نجحا
- الربط بأدوات العطف: (بل، لكن، لا، أما، حتى) مثل: قال تعالى: ﴿وَلَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْوَاتًا بَلْ أَحْيَاءٌ عِنْدَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ﴾⁴
- وقد حشدوا واستغفروا من يليهم من الناس حتى جمعهم متكاثرا⁵
- الربط بأدوات الاستئناف: (لكن، حتى، الفاء)، مثل: قوله تعالى: ﴿فَأَصْبَحَ فِي الْمَدِينَةِ خَائِفًا يَتَرَقَّبُ فَإِذَا الَّذِي اُسْتَنْصَرُهُ بِالْأَمْسِ يَسْتَصْرِخُهُ﴾⁶ قَالَ لَهُ مُوسَى إِنَّكَ لَغَوِيٌّ مُبِينٌ
- الربط بأدوات الشرط الجازمة والأدوات الواقعة في جوابها (إذ، ما) (متى، أنى، حيثما)
- مثل: ما مهمل الطالب واجباته، أنجز الحر ما وعد .

¹ محمد خطابي، المرجع السابق، 26.

² جمعة عوض الخباصي، نظام الربط في النص العربي، دار الكنوز المعرفية العلمية، عمان، الاردن، ط1، 2008، ص 20.

³ حسين شلوف وآخرون، المرجع السابق، ص38.

⁴ سورة آل عمران، الآية: 169.

⁵ حسين شلوف وآخرون، المرجع السابق، ص99.

⁶ سورة القصص، الآية : 15.

- الربط بأدوات الشرط غير الجازمة والأدوات الواقعة في جوابها (لوما، الذي، الذين، كيف) مثل: قال تعالى: ﴿هُوَ الَّذِي يُصَوِّرُكُمْ فِي الْأَرْحَامِ كَيْفَ يَشَاءُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ﴾¹
- الربط بالأدوات الواقعة في جواب القسم، مثل ل: تالله اجتهدن .
 - الربط بأدوات التفسير (أي)، مثل: عاجلت المريض أي أشفيته .
 - من صور المعلومات بينها علاقة تعارض يمكن استخدام (لكن، بل، مع، ذلك)، مثل: قال الله تعالى: ﴿وَقَالُوا اتَّخَذَ الرَّحْمَنُ وَلَدًا سُبْحَانَهُ بَلْ عِبَادٌ مُّكْرَمُونَ﴾².

3- حروف الربط ومعانيها:

3-1 معاني حروف الجر: وقد أخذنا بتعداد³ "اسعد النادري" هذه المعاني ورتبناها ألفبائياً

كما يلي:

- إلى: حرف يجر الاسم الظاهر والضمير، وأشهر معانيه خمسة:
- الانتهاء: أي انتهاء الغاية المكانية أو الزمانية، فالأول كقول تعالى: ﴿ثُمَّ أَتَمُّوا الصِّيَامَ إِلَى الْيَلِّ﴾⁴ والثاني كقوله تعالى: ﴿مِنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَا﴾⁵
- المصاحبة: أي بمعنى مع، نحو: جمع العدو إلى حقه لؤما وغدرا، ومنه قوله تعالى: ﴿قَالَ مَنْ أَنْصَارِي إِلَى اللَّهِ﴾⁶.
- التبيين: وفيه تبيين إلى أن الاسم المجرور بها فاعل في المعنى، ويجب أن تقع بعد فعل تعجب أو اسم تفضيل مشتقين من الحب أو البغض وما بمعناها نحو: ما ابغض الكذب إلى الأحرار، فأحرارهم المبغوضون، ومنه قوله تعالى: ﴿قَالَ رَبِّ اللَّيْلُ أَحَبُّ إِلَيَّ مِمَّا يَدْعُونَنِي إِلَيْهِ﴾⁷، فالمتكلم هو الحب، والى في هذا المعنى بمعنى عند .

¹ سورة آل عمران، الآية: 06 .

² سورة الأنبياء، الآية: 26 .

³ حمدي الشيخ، الوافي في تيسير النحو الصرف، كلية الآداب، جامعة باتنة، دط، 2009، ص17.

⁴ سورة البقرة، الآية: 187.

⁵ سورة الاسراء، الآية 01.

⁶ سورة آل عمران، الآية : 52.

⁷ سورة يوسف، الآية : 33.

- معنى في الظرفية: كقول النابغة الذبياني:

فلا تتركني بالوعيد كأنني إلى الناس مطلبي به القار أجرب

- معنى اللام: نحو الأمر إليه، وقيل أنها هنا الانتهاء الغاية والتقدير: منته اليك .

• الباء: حرف جر يجر الاسم الظاهر والمضمر، يستعمل أصليا وزائدا وأشهر معانيه أربعة عشرة.

- الإلصاق: وهو معنى لا يفارقها، وهو حقيقي، نحو:

(أمسكت بالقط)، ومجازي نحو: (مررت بأبيك)، أي: ألصقت بمروري بمكان يقرب منه .

- التعدية أو النقل: وفيه تعدى الباء الفعل اللازم إلى المفعول به كما تعدية همزة النقل، نحو،

قال الله تعالى: ﴿ذَهَبَ اللَّهُ بِنُورِهِمْ¹﴾، وذلك أن تدخل الباء على آلة الفعل نحو: كتب بالقلم .

- السببية الاستعانة والتعليل: وفيه تجر الباء سبب الفعل وعلته نحو قضى بالسيل، أي: بسببه،

ومنه قوله تعالى: ﴿إِنَّكُمْ ظَلَمْتُمْ أَنْفُسَكُمْ بِاتِّخَاذِكُمُ الْعَجَلِ²﴾ .

- العوض أو المقابلة: نحو: اشتريت السيارة بألف .

- البدلية: نحو: ما يرضيني بمن أحب كنوز الدنيا / ليت لي بك صديقا.

- المصاحبة: أي معنى (مع)، نحو: (سافر بالسلامة)، قوله تعالى: ﴿أَهَيَّطْ سَلَامٍ³﴾ .

- في الظرفية: أي معنى (في) الظرفية، نحو: نمت الليلة الماضية بدمشق، ومنه قوله: ﴿وَلَقَدْ نَصَرَكُمُ

اللَّهُ بِبَدْرٍ⁴﴾ .

- التبعض: أي: معنى (من) الدالة على هذا المعنى، كقوله تعالى: ﴿عَيْنَا يَشْرَبُ بِهَا عِبَادُ اللَّهِ يُفَجِّرُونَهَا

تَفْجِيرًا⁵﴾ .

- المجاوزة: أي معنى (عن)، كقوله تعالى: ﴿فَسَلِّ بِهِ خَيْرًا⁶﴾ .

¹ سورة البقرة، الآية: 17.

² سورة البقرة، الآية: 54.

³ سورة هود، الآية: 48.

⁴ سورة آل عمران، الآية: 123.

⁵ سورة الإنسان، الآية: 6.

⁶ سورة الفرقان، الآية: 59.

- الاستعلاء: أي: بمعنى (على)، كقوله تعالى: ﴿وَمَنْ أَهْلُ الْكِتَابِ مَنْ إِنْ تَأْمَنَّهُ بِقَنْطَارٍ يُؤَدُّهُ إِلَيْكَ وَمِنْهُمْ مَنْ إِنْ تَأْمَنَّهُ بِيَدِينَ لَا يُؤَدُّهُ إِلَيْكَ إِلَّا مَا دُمْتَ عَلَيْهِ قَائِمًا﴾¹.

- بمعنى (إلى): كقوله تعالى: ﴿وَقَدْ أَحْسَنَ بِي إِذْ أَخْرَجَنِي مِنَ السِّجْنِ﴾²، والمعنى أحسن إليّ.

- القسم: والباء أصل أحرف القسم ويجوز ذكر فعل القسم وفاعله معها، نحو: أقسم بالله لأفعلن ما يرضيك، أو حذفها، نحو: بالله لأفعلن ما يرضيك، ويجوز أن يكون المقسم به اسما ظاهرا.

- التوكيد: وهي زائدة، مثل: واسأل به خبيراً.

● التاء والواو: تكونا للقسم، كقوله تعالى: ﴿وَالْفَجْرِ وَلَيْلٍ عَشْرٍ﴾³، وقوله: ﴿وَتَاللَّهِ لَأَكِيدَنَّ أَصْنَمَكُمْ﴾⁴، والتاء لا تدخل إلا على لفظ الجلالة، أما الواو فتدخل على كل اسم يقسم به إلا الضمير.

● حاشا، خلا، عدا: تكون أحرف الجر للاستثناء إذا لم يتقدمهن (ما) مثل: نحج التلاميذ

حاشا زيد، وتأخذ حاشا معنى:

- التنزيه: وهي تستعمل للاستثناء فيما ينزه المستثنى عن مشاركة القوم في الصلاة، مثل قوله تعالى: ﴿مِمَّا خَطِيئَتُهُمْ أُعْرِقُوا﴾⁵.

2-3 معاني حروف العطف:

تعريفه: "هو تابع يتوسط بينه وبين متبوعه أحد أحرف العطف"⁶، وهي: "الواو، ثم، أو، أم، أم، بل، لا، لكن".

● الواو: الجمع بين المعطوف والمعطوف عليه في الحكم والإعراب نحو قال تعالى: ﴿إِنْ هِيَ إِلَّا حَيَاتُنَا الدُّنْيَا نَمُوتُ وَنَحْيَا﴾⁷.

¹ سورة آل عمران، الآية : 75.

² سورة يوسف، الآية : 100.

³ سورة الفجر، الآية : 1-2.

⁴ سورة الانبياء، الآية : 57.

⁵ سورة نوح، الآية: 25.

⁶ حمدي الشيخ، المرجع السابق، ص 20.

⁷ سورة المومنون، الآية : 37.

• الفاء: ترتيب وتعقيب نحو قال تعالى: ﴿الَّذِي خَلَقَ فَسَوَّىٰ وَالَّذِي قَدَّرَ فَهَدَىٰ﴾¹.

• ثم: الترتيب والتراخي، نحو: جاء رضا ثم محمد .

• أو: تفيد:

أ- التخيير: وتكون بعد طلب وقد تكون للإباحة وقد تكون للإضراب .

ب- الإيهام: إذا وقعت بعد كلام خبري فهي أما للشك أو الإيهام، نحو قوله تعالى: ﴿قَالُوا لَيْسَ بِنَا يَوْمًا أَوْ بَعْضَ يَوْمٍ﴾².

ج- التقسيم: الكلمة: اسم أو فعل أو حرف، مثل: أو الله لحفظ القرآن.

د- التفضيل: مثل: ﴿كُونُوا هُودًا أَوْ﴾³.

هـ- الإضراب: تكون بمعنى بل نحو:

كانوا ثمانين أو زادوا ثمانية لولا رجائك قد قتلت أولادي

• أم متصلة: التي تسبقها الهمزة سواء للاستفهام أم التسوية نحو:

أ- همزة التعيين بمعنى (أي) الاستفهامية، مثل: أمارست الطب أم زاولت الهندسة ؟

قال الله تعالى: ﴿أَنْتُمْ أَشَدُّ خَلْقًا أَمِ السَّمَاءُ بَنَاهَا﴾⁴

ب- همزة التسوية: وسبق بكلمة سواء أو ما يشابهها ، كقوله تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ

أَنْذَرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنْذِرْهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ﴾⁵

¹ سورة الاعلى، الآية : 3.2 .

² سورة الكهف، الآية : 19.

³ سورة البقرة، الآية 135.

⁴ سورة النازعات، الآية : 27.

⁵ سورة البقرة، الآية: 06.

ثانيا: مفهوم الدلالة

1- مفهوم الدلالة:

الدلالة مصطلح مشتق من الأصل اليوناني: Semantique. بمعنى: يدل، مصدره: Séme أي الإشارة¹.

أ- لغة: وقد جاء في لسان العرب لابن منظور " دل "، يدل إذا هدى ... والدال قريب المعنى من الهدي ... وقد على الطريق يده ودلالة، ودلت لهذا الطريق عرفته².

ويشير الفيروز آبادي في معجمه، أنها من لفظ "دل" وقد دلت تدل والدال كالهدي والدالة ما تدل به على حميك، ودله عليه دلالة (وثليث) ودلولة فاندل سده إليه³.

ولقد ورد لفظ الدلالة في القرآن الكريم على صيغة "دل". بمختلف مشتقاتها في مواضع سبع وهي تعني الإشارة إلى الشيء⁴.

فجاء في حكاية عن غواية الشيطان لأدم وزوجته في قوله تعالى: " فدلها بغرور " ⁵. أي أرشدها إلى أكل من تلك الشجرة فيوجد هنا دال ومدلول، الدال هو الإشارة لشيطان ن والمدلول هو المفهوم الذي استقر في ذهن ادم وحواء .

2- أقسام الدلالة:

هناك تباين واختلاف في أقسام الدلالة بين القدامى والمحدثين فنجدها عند:

2-1 عند القدامى: اختلف القدماء في أقسام الدلالة ونقصد بالقدماء علماء اللغة العربية

أمثال، ابن جني، والأصفهاني والشريف الجرجاني ... وغيرهم⁶، وهؤلاء قسموا الدلالة إلى

¹ فايز الداية، علم الدلالة العربي، النظرية والتطبيق، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، (د.ط)، 1973 م، ص: 06

² ابن منظور لسان العرب: ج1، بدائع القواعد، دار الكتاب العربي، بيروت، لبنان، (دط)، 1968، ص: 1006.

³ الفيروز آبادي، قاموس المحيط: ج3، ص: 377.

⁴ منقدر عبد الجليل، علم الدلالة، اصوله ومباحثه في التراث العربي، دار الكتاب الحديث، ط1، 2010، ص: 27.

⁵ سورة الاعراف: الآية: 22.

⁶ عثمان لابن جني، الخصائص، (ت ج) محمد على النجار، دار الكتاب العربي، بيروت، ج1، (د ت)، (د ط)، ص: 314.

إلى

اللفظية وغير اللفظية وتنقسم الدلالة اللفظية إلى طبيعية ووضعية وعقلية وعلى رأي غالبية العلماء وقسموا الدلالة غير اللفظية أيضا إلى دلالة غير لفظية عقلية ودلالة غير لفظية وضعية¹.

أ- **الدلالة اللفظية:** وهي الدلالة العامة التي تكون اجزاؤها كلا من الدلالة الطبيعية والدلالة الوضعية والدلالة العقلية، ويكون فيها الدال لفظا²، وهناك فرق بين الدلالة باللفظ ودلالة اللفظ وهذا الفرق يكون من جهات وهي:

- جملة الحمل: وحمل الدلالة اللفظ القلب، وحمل الدلالة باللفظ اللسان.
- جملة الوصف: وهي صفة للسامع، والدالة باللفظ صفة المتكلم.
- جملة السبب: الدلالة باللفظ بسبب، ودلالة اللفظ بسبب عنها.
- جملة الوجود: فكلمتا وجدت دلالة اللفظ وجدت دلالة باللفظ بخلاف العامة، مثل: لفظ الماء كل منطقة لها لهجتها في نطق كلمة الماء .

ب- **الدلالة غير اللفظية:** وهي وجود دال ومدلول غير لفظيين وتصل الدلالة عن طريق بعض الظواهر التي هي للدلالة تخص الدليل العقلي واتفق القدماء على تقسيم الدلالة غير اللفظية إلى ثلاثة أقسام: عقلية، طبيعية، وضعية³.

- **دلالة غير لفظية عقلية:** وهي دلالة الأثر على المؤثر من غير لفظ ومثال ذلك دلالة الدخان على النار وهي لفظية ويدخل ضمن هذا النوع من دلالة الإشارات والأمارات، فتعريف الأمانة: هي (الشي يلزم من العلم بما الظن بوجود مدلول كالغيم بالنسبة للمطر) .
- **دلالة غير لفظية وضعية:** وهي (أن ينتقل الذهن من اللفظ إلى معناه إلى معنى آخر وهذا ما يسمى بدلالة الالتزام)⁴، ومثال ذلك دلالة البرق على المطر.

¹ عادل فاحوري، علم الدلالة عند العرب، دراسة مقارنة مع السيميائية الحديث، دار الطليعة، ط1، 1985، ص : 32.

² محمد التهانوي، كشف الاصطلاحات الفنون والعلوم، تح: رفيق العجم وعلي دحروج، مكتبة لبنان، ط1، 1996، ص : 47.

³ المرجع نفسه، ص48.

⁴ المرجع نفسه، ص49.

● **دلالة غير لفظية طبيعية:** (وهي دلالة يجد الدال والمدلول علاقة طبيعية يتنقل لأجلها منه إليه)¹، ومن هذا التعريف نجد أن الدلالة التضمينية تخص الدلالة غير اللفظية لأنه لم يذكر اللفظ بل ذكر الدال والمدلول فقط وهما يطلقان على الدوال والمدلولات اللفظية وغير اللفظية، ويستأنف التهانوي كلامه فيقول: "المراد من العلاقات الطبيعية أحداث طبيعية من الطابع سواء أكانت طبيعة اللفظ أو طبيعة المعنى أو طبيعة غيرها من الدال عند عروض المدلول"، ومثال ذلك دلالة (اح) (اح) على السعال .

2-2 عند المحدثين: نستطيع أن نعد أول ظهور لأنواع علة الدلالة العربية بظهور أول كتاب كان من تأليف الدكتور ابراهيم أنيس (دلالة الألفاظ) عام 1957 م، ويمكن القول أن هذه الأنواع ذات سمات حديثة لكنها مستمدة من علم الدلالة العربي من بينها:

أ- الدلالة الصوتية: يعد عباد بن سليمان الضميري (ت 250 هـ) أول من وجد مناسبة طبيعية بين اللفظ ومدلوله، فالدلالة الصوتية أو التوليد نحو (هز) للتحريك الظاهر العنيف و(از) للتحريك الخفي و(قضم) لأكل اليابس الصلب و(خضم) لأكل الرطب الطري .

ب- الدلالة الصرفية: هي بنية الكلمة وصيغتها أي إنها تستمد عن طريق الصيغ وأبنياتها وتغير تلك الأبنية ويعني تغير في دلالتها، فالدلالة الصرفية تهتم بتغير صيغة الوزن، فكلمة "كذاب" تزيد في دلالتها من كلمة "كاذب" فالأولى على وزن "فعال" والثانية على وزن "فاعل"، فالأولى أقوى من دلالة الثانية.²

ج- الدلالة النحوية: هو مصطلح يطلق على العلاقة بين الأساليب النحوية ومعانيها كمصطلح الهاء النحوي الدال على الهيئة التي كان عليها صاحب الحال والتمييز وغيره.

¹ محمد التهانوي، المرجع السابق، ص 49.

² نوازي سعودي ابو زيد، الدليل النظري في علم الدلالة، دار الهدى، عين مليلة، الجزائر، (دط)، 2007، ص 47

د- **الدلالة المعجمية:** وهي دلالة المعنى الذي يستقل به اللفظ في المعاجم اللغوية العربية أو أثناء التخاطب، أو أكد أصحاب المعاجم العربية على ذكر الغامض من الألفاظ وشرحها عن طريق ذكر تقاليدها، مثل: قمر: قرم، رمق، مقر، رقم، مرق

ه- **الدلالة الدلالية:** وهي التوظيف المجازي للكلمات داخل الأساليب نحو ما نستشفه من معاني ندرتها بالحس أو النفس، دون أن تكون منطوقة العبارة¹.

و- **الدلالة الطبيعية:** عرفها "التهانوي" في كتابه "كشف اصطلاحات الفنون" لقوله: "دلالة تجدد العلاقة بين الدال والمدلول علاقة طبيعية ينتقل لأجلها منه إليه"²، والمراد من العلاقة الطبيعية هو إحداث أي طبيعة من الطبائع المعروفة سواء كانت طبيعية اللفظ أو طبيعية المعنى كدلالة (اح) (اح)، وأصوات البهائم عند دعاء بعضهم بعضاً³، وصوت العصفور عند القبض عليه، فإن الطبيعة تنهت لأحداث تلك الدواعي عند حدوث المعاني، فالربط بين الدال والمدلول هنا هو الطبع فهي كل علاقة بين المدركات بالحس الباطني والحواس الخارجية .

ر- **الدلالة الوضعية:** وهي الدلالة المتفق عليها بين الناس والتي تعارف عليها فيما بينهم بالمعنى "جعل شيء بإزاء شيء آخر بحيث إذا فهم الأول فهم الثاني"⁴، نحو: أنواع الدلالة التي عرفناها، وقد خصص العارفون بعد هذا التعريف مفهوم الوضعية من خلال الدلالة الوضعية ولها ثلاثة شروط: اللفظ بصورة المسموعة، والمعنى هو موضوع اللفظ والعلاقة بينهما عارضة هي الوضع، كان واضح اللفظ قال: إذا سمعتم هذا اللفظ ففهموا المعنى .

¹ فايز الداية، علم الدلالة العربي نظرية وتطبيق، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، (دط)، 1973، ص : 47.

² محمد التهانوي، المرجع السابق، ص 47.

³ عادل فاحوري، المرجع السابق، ص : 24.

⁴ جاسم محمد عبد العبود، مصطلحات الدلالة العربية، دراسة في ضوء علم اللغة الحديث، ص : 95.

ثالثا: مفهوم الاتساق وأدواته:

يعد الاتساق ذلك التماسك الشديد بين الاجزاء المشكلة للنص، وحتى يكون هذا التماسك قائما، يتجه الاهتمام الى الوسائل اللغوية (الشكلية) التي توصل بين العناصر المكونة لهذا النص اي الكيفية التي يتم بها تألف الجمل لضمان تطويره، فهو يقوم على علاقات ويشير الى مجموعة من الامكانيات التي تربط شيئين، وهذا الربط يتم من خلال علاقات معنوية، والتي تنتج بواسطة وسائل دلالية موضوعة بهدف خلق النص.

1- مفهوم الاتساق:

أ- لغة: جاء في لسان العرب: " اتسقت الإبل وأستوسقت: اجتمعت...، والطريق يا تسق ويتسق أي ينضم، وفي التنزيل، قال تعالى: ¹ يقول الفراء: "وما وسق أي ما جمع وضم، واتساق القمر امتلاؤه واجتماعه ﴿فَلَا أَقْسَمُ بِالْشَّفَقِ وَالَّيْلِ وَمَا وَسَقَ وَالْقَمَرِ إِذَا اتَّسَقَ﴾"، والوسق ضم الشيء إلى الشيء، والاتساق الانتظام ².

وجاء في المعجم الوسيط: " وسقت الداية تسق وسقا ووسوقا: حملت وأغلت الماء على رحمها فهي واسق...، واتسق الشيء: اجتمع وانضم....، وأستوسق الأمر: انتظم ³.

نلاحظ أن هذه الكلمة تستخدم لغويا في معاني الاجتماع والانضمام والانتظام والاستواء وحمل الشيء مجتمعا .

ب- اصطلاحا: يبدوا أن الاستعمال الاصطلاحي لهذا اللفظ ليس بعيدا عن معانيه اللغوية فقد ظهر هذا المصطلح عند الغرب بلفظ Cohesion، ويعني المستوى البنائي الشكلي ⁴، حيث يعرفه

¹ سورة الانشقاق، الآية : 16-18.

² ابن منظور : لسان العرب، مج 6، ج 55، ص : 4836-4837 (مادة وسق) .

³ ابراهيم أنيس وآخرون، مجمع اللغة العربية: المعجم الوسيط، القاهرة، ط3، ص : 1032.

⁴ ازوالد ديكروجان ماي سشايغر، القاموس الموسوعي الجديد لعلوم اللسان، ترجمة مندر عياشي، ص : 16.

الأستاذ "محمد خطابي" بأنه " ذلك التماسك الشديد بين الأجزاء المشكلة لنص/خطاب ما، يهتم فيه بالوسائل اللغوية (الشكلية) التي تصل بين العناصر المكونة لجزء من خطاب أو خطاب برمته"¹. ويرى كل من "هاليداي" و"رقية حسين" أن " مفهوم الاتساق مفهوم دلالي، انه يحيل إلى العلاقات المعنوية القائمة داخل النص والتي تحدده كنص²، إلا أن "محمد خطابي" بين أن الاتساق لا يقتصر على الجانب الدلالي فحسب وإنما يتم على مستويات أخرى كالنحو والمعجم، حيث تنقل المعاني من النظام الدلالي إلى مفردات في النظام النحوي والمعجمي ثم إلى أصوات أو كتابة في النظام الصوتي والمكتوب³.

وهو مصطلح يشير " إلى الأدوات التي تؤسس العلاقات المتبادلة بين التراكيب الضمن جمالية او بين الجمل⁴ "، وهذه العلاقات هي روابط لغوية شكلية تسهم في اتساق النص وتماسك بنائه وتكون شبكة نصية تعين على تفسير النص وفهمه وهي ما يسمى بالاتساق.

حظي هذا المصطلح باهتمام الدراسات اللسانية النصية، حيث " يبرز الاتساق في تلك المواضع التي يتعلق فيها تأويل عنصر من آخر يفترض كل منهما مسبقا، إذ لا يمكن أن يخل الثاني إلا بالرجوع إلى الأول وعندما يحدث هذا تتأسس علاقة الاتساق⁵، وهي علاقة تبعية خاصة حين يستحيل تأويل عنصر دون الاعتماد على العنصر الذي يحيل إليه .

وعلى هذا الاتساق الأساس فان الاتساق يقوم على ملاحظة ووصف وسائل التماسك والتلاحم بين العناصر المشكلة لنص ما من بدايته إلى نهايته برصد الضمائر، الإحالات، الإرشادات الحذف، التكرار والعطف للقول بأن النص يشكل كلا واحدا .

¹ محمد خطابي : المرجع السابق، ص : 05.

² Haliday (M,A,K) and Hassan (R) : Cohesion in English , P : 04-05.

³ محمد خطابي : المرجع السابق، ص: 15.

⁴ جون ماري سشايغر: النص ضمن كتاب العلاماتية وعلم النص، ترجمة منذر عياشي، المركز الثقافي العربي، بيروت، لبنان، الدار البيضاء، المغرب، ط 1، 2004، ص: 132.

⁵ محمد حماسة عبد اللطيف : الابداع الموازي التحليل النص الشعري، دار الغريب، القاهرة ، مصر، 2001، ص: 45.

2- أدوات الاتساق:

يمثل جانب الاتساق بعداً مهماً في دراسة النص لأنه يرتبط بجانب الانسجام في أمور كثيرة يرصدها متلقي النص، لذلك كان هدف هذه الدراسة في هذا الجزء هو استخراج الأدوات التي ساعدت اتساق النص، للوقوف على كيفية الترابط النصي، وطبيعة النظام اللغوي المشكل للنص للوصول إلى قيمة دلالية لها، لأن أي عمل لا يقتصر على الجانب الدلالي فقط، وإنما بالتعاقد والتكامل بين الشكل والدلالة، وهو الأمر الذي تسعى هذه الدراسة لرصده من خلال الكشف عن الارتباط الكلي بأدوات الترابط النصي التي تعتبر معايير يمكن الاستناد إليها في الحكم على اتساق نص ما مع العلم أن كل آلية من آليات الاتساق تنطلق من فكرة مختلفة عن الأخرى في علاقاتها مع النص.¹

ومن ابرز من تكلم عن أدوات الاتساق، وأصبح بعدها مرجع النص بين في ذلك كتاب "الاتساق في الإنجليزية"، للثنائي "هاليداي" و"رقية حسن" حيث قام كتائهما على خمس أدوات هي:

1- الإحالة **Référence**: تعد الإحالة مادة أولية يتكئ عليها محلل النص كي يثبت مدى اتساق نصه، وهي من أهم لأدوات التي تحقق الاتساق و" تتوفر كل لغة طبيعية على عناصر تملك خاصة الإحالة"²، مثل:

دان مسف فوق الأرض هيدبه يكاد يدفعه من قام بالراح³

2- الاستدلال **Substitution**: هو عملية من العمليات الترابط النصي في المستوى النحوي والمعجمي بين الكلمات أو عبارات من النص "الاستدلال عملية تتم داخل النص، انه تعويض عنصر في النص بعنصر آخر"⁴.

¹ محمد خطاي، المرجع السابق، ص 16 .

² احمد عفيفي : نحو النص اتجاه جديد في الدرس النحوي، مكتبة زهراء الشرق، القاهرة، مصر، ط1، 2001، ص : 123.

³ حسين شلوف وآخرون، المرجع السابق، 60.

⁴ احمد عفيفي، المرجع السابق، ص 123.

ويستخلص من كونه عملية داخل النص انه نصي على أن: "معظم حالات الاستبدال في النص قبلية"¹، أي علاقة بين عنصر متأخر وعنصر متقدم، فهو يعد مصدرا أساسيا من مصادر اتساق النصوص، وينقسم الاستدلال إلى ثلاثة أنواع²:

● **استبدال اسمي:** ويتم باستخدام عناصر لغوية اسمية (آخر - آخرون - نفس) كقوله تعالى: ﴿قَدْ كَانَ لَكُمْ آيَةٌ فِي فَعْتَيْنِ الْأُتْقَانِ فَعْتَهُ تَقَاتِلُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَأُخْرَى كَافِرٌ يَرَوْنَهُمْ مَثَلَهُمْ زُلُّوا أَعْيُنَ اللَّهِ يُؤَيِّدُ بَصْرَهُ مَنْ يَشَاءُ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَعِبْرَةً لِّأُولِي الْأَبْصَارِ﴾³.

● **استبدال فعلي:** ويمثله استخدام الفعل (يفعل) مثل: " هل تظن أن المتنافس النزيه يحترم خصومه ؟ (نعم أظنه يفعل)، الفعل (يفعل) استبدال جملة (يحترم خصومه) التي كان من المفروض أن تحل محله .

استبدال قولي: باستخدام (ذلك) مثل قوله تعالى: ﴿قَالَ ذَلِكَ مَا كُنَّا نَبْغِ فَأَرْتَدَّ عَلَىٰ آثَارِهِمَا قَصَصًا﴾⁴، فكلمة (ذلك) جاءت بدلا من الآية السابقة عليها مباشرة: ﴿قَالَ أَرَأَيْتَ إِذْ أَوَيْنَا إِلَى الصَّخَرَةِ فَإِنِّي نَسِيتُ الْحُوتَ وَمَا أَنسِينِيهِ إِلَّا الشَّيْطَانُ أَنْ أَذْكُرَهُ وَلَخَذَ سَبِيلَهُ فِي الْبَحْرِ عَجَبًا﴾⁵.

3- **الحذف Ellipse:** هو علاقة داخل النص، يشكل فيها العنصر المحذوف أو المفترض علاقة دلالية مع العنصر السابق عنه في النص ، أي انه عادة علاقة قبلية في النص تحدث اتساق ما بين أجزائه، حيث تكون الجمل المحذوفة أساسا للربط بين المتتاليات النصية من خلال المحتوى الدلالي، وقد قسم " هاليداي " الحذف إلى ثلاث أقسام⁶:

● **حذف اسمي:** ويقصد به حذف اسم داخل المركب الاسمي، مثل: أي قميص تشتري ؟ نعم هذا هو الأفضل، أي هذا هو القميص .

¹ احمد عفيفي، المرجع السابق. 123.

² محمد خطاي : المرجع السابق، ص: 19.

³ آل عمران: الآية 13.

⁴ سورة الكهف، الآية : 64.

⁵ سورة الكهف، الآية : 63.

⁶ احمد عفيفي : المرجع السابق، ص124.

● **الحذف الفعلي:** أي أن المحذوف يكون عنصرا فعليا مثل: ماذا كنت تنوي؟، السفر الذي يتمتعنا برؤية مشاهد جديدة، والتقدير: انوي السفر.

● **الحذف داخل شبه الجملة:** مثل كم ثمن هذا القميص؟ خمسة دنانير .

4- **الوصل أو العطف Conjonction:** يعرفه "هاليداي" و"رقية حسن" على انه تحديد للطريقة التي يترابط بها اللحق مع السابق بشكل منظم ، ومعنى هذا أن النص عبارة عن متتالية جمالية متعاقبة خطيا ولكي يدرك كوحدة متماسكة تحتاج إلى عناصر متنوعة تصل بين أجزاء النص، مثال: أدوات وحروف الربط: كواو، أو، مع، حتى، الفاء...الخ.¹

رابعا: مفهوم الانسجام وآلياته

يعد الانسجام نظرة شاملة تضع في الحسبان مقاربة النص في بنيته الدلالية والشكلية، إذ إنه يفترض أن الانسجام يدل على العلاقة بين الأفعال الانجازية، فهو لا يتعلق فقط بظاهر النص إنما أيضا بالتصور الدلالي أو المعرفي.

1- مفهوم الانسجام:

أ- **لغة:** جاء في لسان العرب من خلال مادة (س ج م) " سجمت العين الماء والسحابة الماء: تسجمه سجومًا وسجمانا وهو قطرات الدمع وسيلانه قليلا أو كثيرا وانسجم إذا صبته سجم العين والدمع الماء يسجم سجومًا وسيجاما، إذا سال انسجم"².
وكما جاء في القاموس المحيط الدمع سيجاما وسيجوم ككتاب وسجمته العين والسحابة الماء تسجمه سيجاما سجمانا، فطر دمعها، وسال قليلا أو كثيرا وسجمه وأسجمه تسجيما وتسجاما³
فالانسجام بهذا المعنى هو يأتي الكلام منحدرًا كمنحدر الماء المنسجم .

ب- **اصطلاحا:** يعد مصطلح "Cohérence" احد المصطلحات التي عرفت تباين آراء الدارسين بشأنها وذلك من خلال إيجاد مقابل عربي لها بحيث كان لكل دارس مصطلح معين مقابل لذلك المصطلح الأجنبي Cohérence في الانجليزية او Kohalreng في الألمانية أو ماثلا هما في لغات

¹ احمد عفيفي، المرجع السابق، ص 127.

² ابن منظور، المرجع السابق، ج 10، ص : 166.

³ الفيروز آبادي، القاموس المحيط، مادة س ج م، ص 1010، 1009.

أجنبية "فمحمد خطابي" مثلاً بنجده: اختار مصطلح الانسجام، أما "محمد مفتاح" ترجمه بـ "التشاكل" حيث حلل في ضوء قصيدة كاملة تفرض فيها التشاكل الصوتي والتركيب والدلالي رابطاً ذاك كله بالقواعد التداولية، في حين استعمل الباحثان: "سعد مصلوح" و"محمد العبد" مصطلح "الحبك" على غيره مما دار موارده وبصرف النظر عن هذا التباين الحاصل نقول أن الانسجام أو الحبل كانت له أهمية خاصة في حقل علم اللغة النصي فهو عند كلاوس برنكلي المفهوم النواة في تعريف النص.¹

2- آليات الانسجام:

أ- المعرفة الخلفية: اشرنا في بعض الفقرات المتقدمة إلى أن المستمع القاريء حين يواجه خطايا ما لا يواجهه وهو خاوي وفاضي الذهن وإنما يستعين بتجاربه السابقة، بمعنى انه لا يواجه وهو خالي الذهن .

فالمعروف أن معالجته للنص المعين تعتمد، من ضمن ما تعتمد، على ما تراكم من معارف سابقة لديه كقارئ متمرس قادر على الاحتفاظ بالخطوط العريضة للنصوص التجارب السابقة له بقراءتها ومعالجتها، مثال: قارئ يواجه نصاً جاهلياً (منسوباً إلى شاعر جاهلي)، فالمفترض أن هذا القارئ له اطلاع سابق على مجموعة من النصوص الشعرية عموماً وعلى نصوص جاهلية خصوصاً، هذا بالإضافة إلى اطلاعه على تطبيقات النقد القديم للشعر الجاهلي إلى المديح والهجاء والثناء... الخ، أضف إلى ذلك كله تراكم لدى القارئ (الذي) المعنى من المعلومات المتعلقة بقضايا الشعر الجاهلي، ومنه فإن المجالات التي صرفت عناية خاصة لتمثيلات المعرفة مجالا: علم النفس المعرفي والذكاء الاصطناعي، ويحاول علماء الذكاء الاصطناعي برمجة حاسوب قادر على معالجة خطابات معينة، أي: فهمها وتأويلها، وان كانت النتائج التي حققوها حتى الآن غير قابلة للمقارنة مع معالجة الإنسان، فألما حققت مكاسب علمية مشجعة، على أن أهم عقبة تواجه هؤلاء أن ذاكرة الإنسان تتوفر على معرفة موسوعية غير قابلة للحصر في حين أن ذاكرة الحاسوب اضعف

¹ محمد خطابي، المرجع السابق، ص 62.

من ان تضم هزة المعرفة الواسعة، لذا كان الحل هو " إنتاج بنيات معرفة متخصصة للتكيف مع خطاب يتطلب نوعا خاصا من المعرفة ".

ب- الاطر: وضع نظرية الأطر هذه " منيسكي " وهي كمثيلا لها طريقة تمثل بها المعرفة الخلفية، ويذهب هذا الباحث إلى أن معرفتنا المخزنة في الذاكرة على شكل بيانات ومعطيات، يسميها " الأطر تمثل وضعيات جاهزة، وقد حدد "منيسكي " الطريقة التي تستعمل بها الأطر على النحو الآتي: " حين يواجه شخص ما وضعية جديدة فانه يختار من الذاكرة بنية تسمى " اطار " ويشير " براون" و"يول" إلى أن منيسكي طور نظرية الأطر مهتما أساسا بالإدراك البصري والذاكرة البصرية .

وتعد الأطر تمثيلات نموذجية جاهزة لوضعية ما بحيث أن المتلقي لا يحتاج، أن صادف كلمة (منزل) في خطاب ما، أن يذكر أن لهذا المنزل سقفا وباباالخ، باعتبار أن هذه المعلومات جاهزة لديه، بمعنى أن في الإطار فرغات لاصقة يمكن أن تملأ بعبارات، ولتوضيح ذلك نضرب المثال التالي:

- حين تذهب إلى مكان الاقتراع اخبر الموظف باسمك وعنوانك .

فالأخبار هنا الذي توصل به المنتخب يتضمن فراغا مرتبطا بمكان التصويت أو الاقتراع، لكن هذا الفراغ لا يخلق مشكل فهم بالنسبة للقارئ، إذ أن هذا المكان . المتلقي ليس في حاجة إلى أن يخبر بان هناك مكانا معيننا تباشر فيه عملية التصويت لانتخاب الحكومة المحلية، وان هناك موظفا يشرف على هذه العملية، والسبب في ذلك أن منتج الخطاب يتوقع من المتلقي امتلاك هذه المعرفة¹.

ويرى "براون" و"يول" أن تفسير كيفية فهم الخطاب بهذه الطريقة تثير مشكل جدوى الخطاب نفسه خاصة وان منتجه يتوقع امتلاك القارئ لتلك المعلومات، أي: معالجته على أساس إطار التصويت الجاهز .

¹ محمد خطاب، المرجع نفسه، ص : 63.

ج- المدونات: طور مفهوم المدونة للتعامل أساسا مع متواليات الأحداث، وطبقه " روجي شانك " على فهم النص مقترحا طريقة للدراسة سماها " التبعية المفهومية "، بحيث يمثل: ((المعاني في الجمل التي تهيء شبكة تبعية مفهومية))

3- دور الروابط في اتساق وانسجام النص

الروابط عناصر لغوية لا تخلو منها أية لغة من لغات العالم، ويمكن عدها الوسيلة الأهم لتماسك النص أو بين متواليات الجمل، فعلى سبيل المثال حينما يستقبل المتلقي هذا النص: (ذهب الطالب إلى المدرسة، جاء إلى القسم)، سوف يشعر المتلقي أن العلاقة الدلالية في هذا النص غير واضحة أي أن فيها شيئا من اللبس لا يمكن أن يرتفع إلا بقولنا مثلا: ذهب الطالب إلى المدرسة، ثم جاء إلى القسم، أي: بإضافة الرابط بين الجملتين المشكلتين لهذا النص .

ولكن الروابط لا تحقق دورها على الصعيد النحوي الدلالي فحسب وإنما تحققه أيضا بين مجموعة متواليات قضايا، فعلى سبيل المثال: نام احمد وغيرت الحبراء لون جلدها .

4- الفرق بين الانسجام والاتساق:

في ضوء ماسبق فان الانسجام اعم واشمل من الاتساق ويفترض على القارئ تجاوز المعطيات البارزة في النص إلى البحث عن الجانب الدلالي وحتى التداولي الغائرين في عمق النص .

وإذا كان مصطلحا الانسجام والاتساق يسيران معا في الدراسات اللسانية، فان الجانب التاريخي فيهما أمام حقيقة يضعها مفادها أن الكلام عن الانسجام سابق، فمع نهاية الستينيات وبداية السبعينيات لم يكن مصطلح الاتساق موجودا لا مفهوما ولا كمجال للدراسة، ولبيان الفرق بين الاتساق والانسجام أكثر يجدر بنا أن نتمعن المثالين الآتيين:

- هل بإمكانك ان تعبرني هذا الكتاب ؟ .
- يجب احمد المطالعة وهو مولع بتصفح كل كتاب ؟ .
- أسبوع من الزمن ؟ ¹ .

¹ محمد شاوش : اصول تحليل الخطاب، المؤسسة العربية، تونس، ج 2، 1421هـ/2001، ص : 811.

تشكل هذه الامثلة وحدات خطابية يتقبلها المتلقي مع الحكم عليه بانها منسجمة، المثال (2) تتحقق فيه الاستمرارية عن طريق عنصر لغوي شكلي هو الضمير " هو "، فالظاهر ينبئ على انفصال، غير ان المتلقي في هذه الحالة لا يوظف معرفته اللغوية بل معرفته الموسوعية .
وأهم ما الف في مسألة الاتساق هو ما قدمه " هاليداي " ورقية حسن " من مؤلفهما الشهير " الاتساق في الانجليزية Cohesion in English سنة 1976 م، ويعتبر هذا نقطة انفصال او فصل بين ظاهرتي الاتساق والانسجام، فقد وضع هذا الاسهام الاسس النظرية والمنهجية لما يعرف اليوم بتحليل الاتساق.

نص	خطاب
جملة	قول
مورفيم	كلمة
مستوى الدال	مستوى المدلولية
الاتساق	الانسجام
نظام القواعد اللسانية الشكلية	مجموع المعايير الاجتماعية الملموسة

إن تعلق الجمل ببعضها البعض يعني ان كل جملة تستند على سابقتها والاهتمام بهذا التعلق يظهر بوضوح مع " فان دايك " حينما يقول: " من غير المؤكد بل من غير المحتمل ان يكون النص مجموعة من الجمل، ... مثلما ان الجملة ليست تتابعا للكلمات فقط " ¹، مثل: نص الفروسية لعنترة بن شداد فهو عبارة عن جمل مترابطة ومستندة على سابقتها ومتعلقة بها .

¹ تان فان دايك : النص والسياق، ترجمة عبد القادر قنيني، إفريقيا الشرق الأوسط للنشر، الدار البيضاء المغرب، دط، ص : 45.

الفصل الثاني

دراسة وتحليل استبيان

تمهيد

اولا: الدراسة الميدانية

ثانيا: دراسة وصفية تحليلية للمدونة (الكتاب المدرسي)

ثالثا: النموذج التطبيقي

رابعا: الاستبيان وتحليل نتائجه

تمهيد

بعد ان تعرفنا في الفصل الاول على الروابط الدلالية ودورها في اتساق النص وانسجامة وعلى مفهوم الروابط الدلالة وانواع الدلالة ومعانيها ومنها الاتساق والانسجام واطافة الى ذلك قمنا بإعداد استبيان بعد دراسة ميدانية تعرفنا على آراء من يعيشون ويعيشون العملية التعليمية لان المسائل التي تتعلق بالموقف التعليمي لا تقتصر على ما تقدمه الوثائق الرسمية، مثل: الكتاب المدرسي المقرر .

اذ لابد للجانب النظري من جانب تطبيقي يدعمه ويثريه، والهدف من هذه الدراسة هو معرفة نشاطه التعليمي على ضوء التدريس بالكفاءات للسنة أولى ثانوي آدب والوصول الى كشف واقع تدريس الاتساق والانسجام الذي يعد العمود الفقري، ولا يمكن للمعلم والمتعلم ان يتجاوزوه بحكم امتداده العمود والافقي مع سائر الانشطة اللغوية .

على كل فهذا الجانب التطبيقي يركز على آليات واجراءات عملية، وشمل مجال الدراسة والمنهج المناسب لها، وتحديد العينة ليصل الى النتائج الجزئية لكل من الاساتذة والتلاميذ، والتي من شأنها ان تبين لنا جملة من الروابط ودورها في اتساق النص وانسجامة من خلال النماذج اللاحقة.

اولا: الدراسة الميدانية

1- منهجية الدراسة: نظرا لطبيعة الموضوع الذي يحدد طبيعة المنهج بحكم دراستنا التي تهدف للكشف عن تعليمية الروابط الدلالية ودورها في اتساق النص وانسجامة في ظل المقاربة بالكفاءات وخصصنا السنة أولى ثانوي ادب كنموذج، حيث اتبعنا في بحثنا هذا المنهج الوصفي الذي يتلاءم مع طبيعة الدراسة باعتبارها دراسة للمعلومات وسردها كما هي عليه في الواقع . ويعرف المنهج الوصفي في مجال التربية والتعليم بانه: " كل استقصاء ينصب على ظاهرة من الظواهر التعليمية او النفسية كما هي قائمة في الحاضر بقصد تشخيصها وكشف حواجز وتحديد العلاقة بين عناصرها او بينها وبين الظواهر التعليمية او النفسية او الاجتماعية او الاجتماعية " ¹.

¹ تركي رايح : مناهج البحث في علوم التربية وعلم النفس ، دار المؤسسة الوطنية ، الجزائر ، دط ، 1984 ، ص : 16 .

كما شمل البحث تقديرات لبعض الحصص في قواعد اللغة العربية لتسجيل ما لها وما عليها من حيث المنهجية وتفاعل التلاميذ والتطبيقات المصاحبة والمالية لها .

2- الادوات المستخدمة

● الملاحظة: وهي الوسيلة التي يستخدمها الباحث لجميع المعلومات والبيانات ويمكن تعريفها بأنها: " اهم اداة من الادوات الرئيسية التي تستخدمها في البحث العلمي والمصدر الاساسي للحصول على البيانات والمعلومات اللازمة لموضوع الدراسة وتعتمد اساسا على حواس الباحث وقدرته الفائقة على ترجمة ما نلاحظه ونلمسه الى عبارات ذات معاني ودلالات تنبثق من صدقها او عدم صدقها عن طريق التجريب " ¹ .

● العينة: الاصل في البحوث العلمية التي تجري على جميع افراد مجتمع البحث لان ذلك ادعى لصدق النتائج ولكن تم اللجوء الى اختيار عينة منهم لتعذر ذلك بسبب كثرة عددهم ² والعينة التي وزعت عليها الاستمارة تمت بطريقة محددة شملت ثمانية اساتذة حيث انها وزعت على اساتذة السنة اولى ثانوي أدب .

● الاستبيان: هو " عبارة عن استمارة تحتوي على مجموعة من الاسئلة تشمل جميع المحاور الرئيسية في البحث " ³ ، وقد اعتمدنا في دراستنا هذه على استمارتين تتضمن كل واحدة منهما اسئلة مغلقة واخرى مفتوحة، الاولى موجهة للأساتذة سنة الاولى ثانوي ادب والثانية لتلاميذ السنة نفسها، وقد كتبنا باللغة العربية، وارادنا من خلالهما حصر المشاكل التي تعرض فهم واستيعاب الاتساق والانسجام، وتحديد المسؤولية هل هي في المحتوى او الطرائق او اساليب التقديم او الاستاذ او التلميذ ؟ .

¹ فوزيل ودليو واخرون : الاسس المنهجية في العلوم الاجتماعية / منشورات منتوري ، قسنطينة ، دط ، 1999 م ، ص ص : 186-187.

² صالح محمد عسفان : المدخل الى البحث في العلوم السلوكية ، شركة العبيكات للطباعة والنشر ، الرياض ، دط ، 1998 م ، ص : 392.

³ ناصر ثابت : اضواء على الدراسة الميدانية ، مكتبة الفلاح ، ط 1 ، 1992 ، ص : 314 .

3- مفهوم المقاربة

- **لغة:** المقاربة مشتقة من الفعل (قرب)، حيث نقول قرب ان يرى القوم بينهم وبين المورد وهم يسرون بعض السير حتي اذا كان بينهم وبين الماء عشية او ليلة عجلوا فقربوا وهم يقربون قربا، والقرب مقاربة الشيء اذ نقول: معه الف درهم او قارب ذلك ومعه ملئ قدح ماء او قرا به¹.
- **اصطلاحا:** القرب كمفهوم تقني للدلالة على التقارب، الذي استخدم مصطلح مقاربة كمفهوم تقني للدلالة على التقارب، الذي هو من مكونات العملية التعليمية، التي تربط فيما بينها وفق استراتيجية تربوية وبيداغوجية واضحة تسمى بيداغوجيا التدريس بالكفاءات، الذي لا يقصد مجرد الحصول على المعرفة فقط، وانما يهدف الى ابراز وتأكيد تجنيد هذه المعرفة في المجال العلمي². او هي النظرية التي تتكون من مجموعة من المبادئ التي تقوم عليها اعداد برنامج دراسي، وكذا اختيار استراتيجيات التعلم والتقييم³.

4- المقاربة بالكفاءات: من بين المستجدات البيداغوجية في المناهج الجزائرية الجديدة، اعتماد المقاربة بالكفاءات كمنهجية لتنفيذ البرامج، وكأساس لتحقيق الأهداف المسطرة وسنحاول ان نتعرف على هذا المصطلح فيما يلي:

● التعريف اللغوي:

- **معنى الكفاءة:** جاء في ادبيات اللغة العربية الكفاء: الشيء النظير، ومنها الكفاء والكفو، والمصدر " كفاءة " المماثلة في القوة والشرق، والكفاءة في الزواج، ان يكون الرجل مساويا للمرأة في حسبها ودينها وعلمها وغير ذلك، يشير معنى الكفاءة اذا الى المماثلة والتساوي، وتؤكد عليه الآية الكريمة: قال الله تعالى: "ولم يكن له كفوا أحد"⁴، وهي ايضا تحمل معنى الكفاية اي المنافسة. ويذهب "جود" "Good" الى تعريف الكفاءة اقتصاديا، بأنها قدرة الفرد على الحياة والمعيشة

¹ الخليل بن احمد الفراهيدي : معجم العين ، عبد الحميد الهنداوي ، ط1 ، ج3 ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان ، 2002 ، ص : 255.

² العلمي كمال بوليفة ، المرشد للمعلمين، دار اليمين للنشر و التوزيع ، الجزائر ، 2002،ص32.

³ خير الدين هني ، مقاربة التدريس بالكفاءات ، ط1، مطبعة ع / ين، 2005،ص101.

⁴ سورة الاخلاص، الآية : 4.

ويشير الى لفظ "Compétences"، بمعنى كفاءات وهي مفاهيم خاصة ومهارات واتجاهات معينة .

التعريف الاصطلاحي: يمكن ان ندرج في هذا الصدد مجموعة من التعريفات :

- " الكفاءة هي القدرة على تنظيم العمل، و تخطيطه و الابتكار فيه، هذه الكفاءة قد يختص بها المدرس، أو التلميذ أو الاداري على حد سواء ¹.

- تعريف parisot (1994)، يعرف هذا الباحث الكفاءة بقوله: "تشير الكفاءات إلى المنتوجات التعلمية المعقدة التي تعد بدورها نتائج تعلمات قبلية عديدة، فالكفاءات تسمح بالتحكم في أنواع من المواقف، أو في فئة من المواقف." ²

5- مكونات وانواع الكفاءات :

● مكونات الكفاءة: تركز الكفاءة على ثلاثة مركبات اساسية، تتآزر فيما بينها ضمن اطار تكاملي هي:

- المحتوى: ويقصد به مجموعة الانشطة التي يتضمنها التعلم، زمني ذلك أن التعلم يتوخى ممارسة نشاطات من اجل التعرف على الاشياء التي تعد ضرورية .

ومن أجل تحقيق هذه الغاية، قام العلماء والمختصون بوضع صياغة بسيطة المحتوى التعلم أي: المكونات التي تتكون منها محتوى التعلم هي:

✓ المعارف المحضة (الصرفة)، مثال: يعلم القواعد النحوية والصرفية والاملائية واللغوية .

✓ المعارف الفعلية (المهارات)، مثال: قدرة التلميذ على استعمال مهارات الجمع والطرح في حل اشكالية معينة (تمرين حسابي) .

✓ المعارف السلوكية (المواقف)، مثال: عندما يملك المتعلم القدرة على تجاوز العوائق والصعوبات، لإيجاد الحل الملائم للمشكلة التي اعترضته بأيسر جهد واقل وقت، تقول حينئذ: ان المتعلم ملك معرفة سلوكية .

¹ ابن دريدي فوزي ، الوافي في التدريس (التدريس بالكفاءات) ، دار الهدى ، الجزائر ، (د.ط) ، (د.ت) ، ص 1.

² مذكرة لنيل الماجستير في تعليمية الظواهر اللغوية يوسف قسوم ، لتلامذة السنة الرابعة متوسط ، نموذجاً ، على ضوء المقاربة بالكفاءات ، نقد و تقويم ، جامعة بسكرة ، 2010، 2011.

- القدرة: هي كل ما يستطيع المتعلم ان يستثمره من استعدادات لمواجهة مختلف الوضعيات المطروحة امامه، وقد تكون هذه الاستعدادات مكتسبة او متطورة تمكنه من انجاز اي نشاط، سواء أكان فكريا، أو بدنيا أو مهنيا، أم اجتماعيا وغالبا ما يعبر عنها بفعل: يشخص، يحصر، يحلل، بقرر.
- الوضعية: ويقصد بها الاشكالية التي تطرح امام التلميذ، لتكون مادة لنشاط وتعليماته والتي من خلالها تظهر كفاءته وقدرته .

ثانيا: دراسة تحليلية وصفية للمدونة

- 1- التعريف بالمدونة: كتاب اولى ثانوي جذع مشترك ادب، طوله: 22 سم، وعرضه: 14.8 سم، وسمكه: 1.5 سم، نصوصه يغلب عليها الطابع الثري لا الشعري وجل مواضيعه تتناول قضايا دينية واجتماعية .

وبالنسبة للنصوص منها ماهو من صنع كتاب عرب، مثل: ابن عبد ربه، احمد امين الريحاني، عمر الدسوقي، احمد محمد الحوني / محمد البشير الابراهيمي الخ .

- 2- وصف الغلاف: كتاب ذو غلاف سميك، الصفحة الامامية منه بيضاء، مؤطرة بالزهري في وسطها عنوان الكتاب وتحت العنوان المستوى بالحروف وفي الاسفل نجد الاشراف والتأليف ام الصفحة الخلفية فهي بيضاء اللون وكتب عليه السنة والتاريخ ورقم الايداع القانوني والمصادقة للمعهد الوطني للبحث في تربية .

اما بالنسبة لصفحات الكتاب بيضاء وعادية ،عنوان الباب وسط الصفحة ثم يليه في الصفحة الموالية عنوان المبحث في اعلى الصفحة بخط اصفر متوسط في الصفحة الموالية، عنوان الدرس اللغوي او العروض بخط احمر وكبير نوعا ثم يليه التساؤل بخط أسود ومن ثم يأتي النص بخط اسود وصغير الحجم .

3- وصف التقديم: تتضمن مقدمة الكتاب :

- ان الكتاب موجه للسنة اولى ثانوي، كتاب قواعد اللغة والبلاغة والعروض .
- الكتاب مطابق للبرنامج الذي اقرته وزارة التربية الوطنية للمرحلة الثانوية .

- الكتاب يعتمد على ييداغوجيا المقاربة بالكفاءات .
- الهدف من الكتاب ترك المجال للتلميذ فرصة الاكتشاف والاستنباط .
- يدرب التلميذ على التفاعل مع المنتج الادبي الذي يدرسه .
- اقدار التلاميذ على فهم اللون البلاغي المدروس وتذوقه .
- الصفحة التي تلي التقديم تتضمن في خطوات دراسة نص ادبي .

4- وصف محتوى المدونة: يتكون هذا الكتاب من ثلاثة اقسام: فالقسم الأول يحتوي الموضوعات الادبية والنحوية والصرفية، اما القسم الثاني: فيعالج الموضوعات البلاغية، والقسم الثالث: فقد تضمن المامه عروضية موجزة وقواعد العروض، وكل قسم يتضمن تمارين تطبيقية تدرب التلاميذ على الاستنباط والاستكشاف .

ثالثا: النموذج التطبيقي

يكتسي نشاط النصوص الادبية اهمية بالغة في بناء شخصية التلميذ اذ هو ميدان التلميذ شخصيته من خلاله، فيصبح ممنهجاً في تفكيره، موضوعاً في نقاشه وعليه فالنص الادبي يقوم في دراسته على عدة مراحل، ثالثها مرحلة اكتشاف الاتساق والانسجام في تركيب فقرات النص اين تحدد عوامل الانسجام من الكلمات ومفردات المساعدة تسلسل الجمل وترابطها .

1- تحليل النموذج:

الصفحة	عدد ادوات الربط المستعملة	ادوات الربط	التكرار	نوعها	غرضها	العنصر المفترض
15		الباء	03	عكسية	الالصاق التوكيد	مال الحديث
					التعليل	ثقالها
		الفاء	10	سببية	الربط	أصبحتما
					//	لا
					اتباع	يوضع
					//	يدّخر
					//	ينتقم
					//	تضرّم

تعر ككم	ربط					
تتتم	اتباع					
تنتج	ربط					
تقطع	اتباع					
يدخل	التخير	زمانية	01	أو		
كل	الاستعلاء	عكسية	02	على		
خير	//	//				
الضمير المتصل الياء	التعليل	عكسية	02	عن		
الضمير المتصل الهاء	//	//				
عليا	المقايسة	عكسية	03	في		
نفوسكم	الالصاق	//				
كتاب	الاستعلاء	//				
احمر	التشبيه	عكسية	01	الكاف (كـ)		
نعم	التوكيد	عكسية	03	اللام (لـ)		
يخفى	التعليل	//				
يوم	معنى في الظرفية	زمانية				
سحيل	البيان	عكسية	05	من		
القول	المجازة	//				
عتوف	التعليل	//				
يستنتج	//	//				
المجد	التخصيص من العموم	//				
تنتج	الترتيب	اضافية	02	ثم		
ترضع	//	//				
ميرم	الجمع	اضافية	14	الواو		
ذبيان	//					
دقوا	//					
قد	//					
معروف	//					
مأثم	//					
من	//					
ذبيان	//					

مهما	//					
ما	//					
دقتم	//					
ما	//					
تضر	//					
تلقح	//					
الدوابل	الإستعانة	عكسية	03	الباء	32	37
الهيجا	//					
هيبي	الإلصاق					
لا	الربط	سببية	03	الفاء		
خاض	إتباع	//				
دع	//	//				
ذراعا	التخير	إضافية	01	او		
الضمير المتصل الهاء	معنى "على"	عكسية	01	عن		
كان	صيرورة	عكسية	03	اللام		
تختّر	النفى	//				
تبكي	//	//				
يشكو	التعليل	عكسية	01	من		
مد	الجمع	إضافية	18	الواو		
اقتحمها	//	//				
دافع	//	//				
لا	//	//				
لا	//	//				
البقاعا	//	//				
حولك	//	//				
يهتكن	//	//				
اللفاعا	//	//				
الدرعا	//	//				
لو	//	//				
صيرنا	//	//				
شرى	//	//				
باعا	//	//				

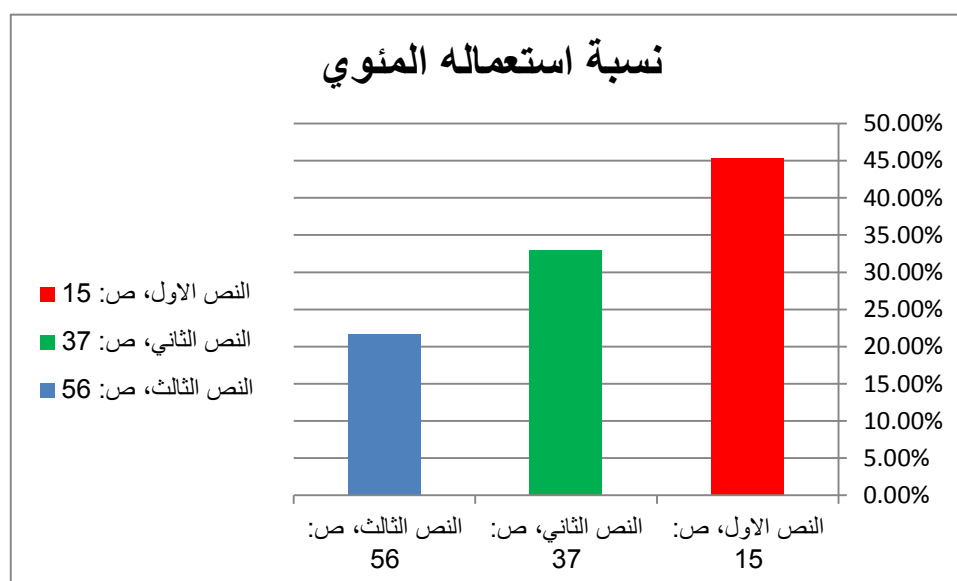
سيقي	//	//				
قد	//	//				
لو	//	//				
خصمي	//	//				
الراح	الاستعانة	عكسية	06	الباء (بـ)	21	59
حمل	الإلصاق	//				
فجوته	//	//				
محفله	//	//				
قروا	//	//				
ارشاح	//	//				
النج	ربط	سببية	02	الفاء (فـ)		
من	//	//				
قرقر	معنى الباء	عكسية	01	في		
ارتج	الترتيب	إضافية		ثم		
ضاق	الجمع	إضافية	04	الواو (و)		
المستكن	//	//				
أسفله	//	//				
مال	//	//				
برق	الإستعلاء	عكسية	01	اللام		
لبرق	التوكيد	عكسية	06	من		
عارض	//	//				
قام	//	//				
بنجوته	//	//				
بمحفله	//	//				
يمشي	//	//				

2- رصد وتفسير النسب المئوية لاستعمال الروابط في النصوص:

الاحتمالات	عدد ادوات الربط	نسبة استعماله المئوي
النص الاول، ص: 15	44	45.36 %
النص الثاني، ص: 37	32	32.99 %
النص الثالث، ص: 56	21	21.65 %
المجموع	97	100 %

3- تحليل وتفسير النتائج الخاصة بالروابط والتعليق عليها: من خلال هذه الاحصائية

توصلنا الى نتيجة مفادها ان هذه النصوص تتسم باتساق قوي يبين اجزائها بفضل انواع الربط الكثيرة مما ادى الى بناء عناصر النص بناء متماسكا وذلك دليل على أن النصوص التي تمتاز بصفة الترابط فيما بينها ويعتبر حرف الواو من ابرز ادوات الربط بين أغلب عناصر النص ونذكر بعض الذي ذكر مثلا: ثم، على، مع، عن، او، اللام، الفاء ... الخ، حيث كانت نسبة الحروف في النص الاول: 45.36 %، وفي النص الثاني: 32.99 %، وفي النص الثالث: 21.65 %، وذلك يعني ان الحروف لها دورا فعالا في اتساق النص وانسجامة، وهذا ما يوضحه الرسم البياني.



رابعاً: الاستبيان وتحليل نتائجه

1- آليات البحث:

1-1- المنهج المستخدم في الدراسة: بما أن الدراسة الحالية تهدف إلى التعرف على آراء كل من أساتذة التعليم الثانوي لنشاط ظاهري اتساق والانسجام، وتلاميذ هذا المستوى، حول طريقة المقاربة بالكفاءات وتأثيرها على التحصيل الدراسي، ولأن هذه الدراسة وصفية فإن المنهج الملائم لها هو المنهج الوصفي لأنه يعد الأنسب لمثل هذا النوع من الدراسات، وهو أكثر المناهج المستخدمة في العلوم الانسانية والاجتماعية نظراً لطبيعة الظاهرة وخصائصها المميزة.

إن المنهج الوصفي: "منهج يقوم على أساس دراسة وتحليل وتفسير الظاهرة من خلال تحديد خصائصها، وتوصيف العلاقات القائمة بينها بهدف الوصول إلى وصف علمي متكامل لها"¹.

1-2- الاستبيان: وهو "عبارة عن استمارة تحتوي على مجموعة من الاسئلة تشمل على المحاور الرئيسة في البحث"²، وقد اعتمدنا في دراستنا هذه على استمارتين تتضمن كل واحد منها اسئلة مغلقة وأخرى مفتوحة، الأولى موجهة لأساتذة اللغة العربية والثانية موجهة لسنة أولى ثانوي آداب، وقد كتبنا باللغة العربية أردنا من خلالها حصر المشاكل التي تعرض في فهم واستيعاب الروابط الدلالية ودورها في ظاهري اتساق وانسجام النص، وتحديد المسؤولية في المحتوى والطرائق أو اساليب التقويم أو الاستاذ أو التلميذ؟.

1-3- العينة: إن العينة من أهم مراحل البحث، "يجب أن تكون ممثلة للمجتمع الاصلي، تعكس الصفات والحقائق التي تميز بها هذا الأخير كما ينبغي أن تختار بطريقة موضوعية"³.

والعينة التي وزعت عليها الاستمارة تمت بطريقة محددة شملت: 10 اساتذة منها استاذ واستاذة، و115 تلميذ وتلميذة مثلما يوضحه الجدول الآتي:

¹ خالد حامد، منهجية البحث في العلوم الاجتماعية والانسانية، ط1، جسر للنشر والتوزيع، الجزائر، 2008، ص44.

² ناصر ثابت، أضواء على الدراسة الميدانية، مكتبة الفلاح، ط1، 1992، ص314.

³ دنكن ميتشل، معجم علم الاجتماع، تر: محمد احسان الحسن، دار الطليعة، لبنان، 1986، ص179.

الدائرة	الثانويات	عدد الاساتذة		عدد التلاميذ	
		أ	ب	أ	ب
المغير	حبة عبد المجيد	2	1	7	30
	متقن المغير	1	2	10	28
	شهرة محمد	1	3	5	35
المجموع		4	6	22	93

2- كيفية تطبيق آليات البحث وتصحيحه: اتبعت الاجراءات القانونية، فتقدمنا بطلب ترخيص للقيام بالاستبيان، من طرف عميد كلية الآداب واللغات، وتحصلنا عليه بتاريخ: 05 ماي 2015، بعد ذلك اتصلنا بمديري الثانويات وقدمنا لهم الترخيص فحصلنا على الموافقة بتاريخ: 06 ماي 2015.

استعنا بمديرية الثانويات وبعض الزملاء من اجل تيسير وتسهيل عملية توزيع استمارات الاستبيان وجمعها، وبما ان لكل دراسة منهجا يناسبها فقد اخترنا المنهج الاحصائي المناسب لهذه الدراسة الميدانية، ومعالجة النتائج المتحصل عليها باستخدام التكرارات والنسب المئوية .

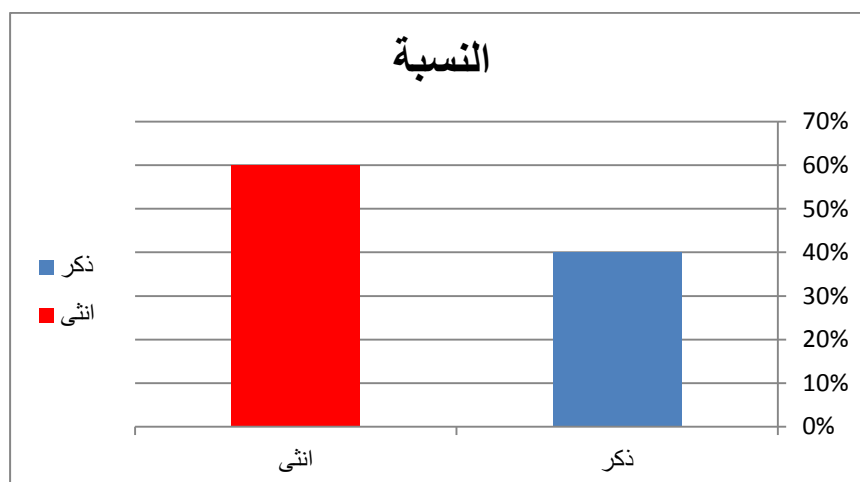
3- عرض نتائج استبيان الاساتذة:

جدول رقم 01: يبين الجنس والعينة (الاساتذة).

الاحتمالات	التكرار	النسبة
ذكر	04	40%
انثى	06	60%
المجموع	10	100%

قراءة الجدول: يبين الجدول جنس عينة الاساتذة (ذكور واناث) فتجد نسبة 60 % تمثل الاناث والنسبة المتبقية 40 % تمثل الذكور، وهذا راجع: الى تحولات حدثت في المجتمع الجزائري واثار وظيفة التعليم من طرف المرأة مقارنة بالوظائف الاخرى، وتراجع نجاح الذكور كما نشير الى اساتذة التعليم الثانوي متحصلون على شهادة لسانس في العربية وآدابها .

وهذا ما يوضحه الرسم البياني الآتي:



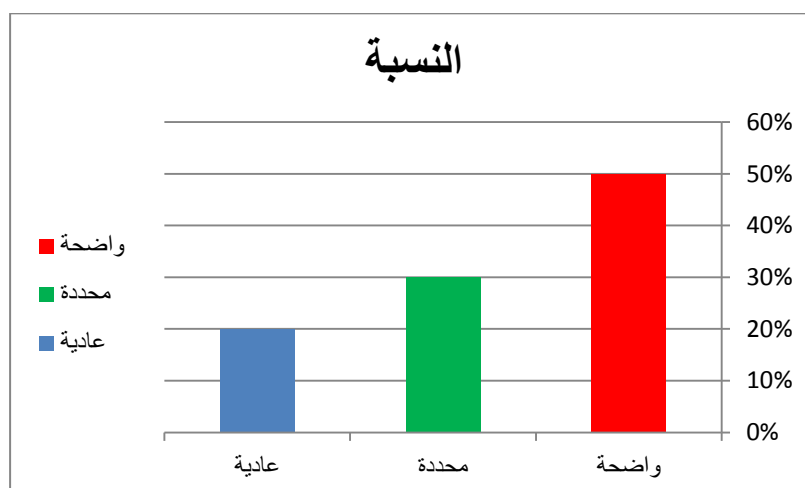
جدول رقم 02: يبين أهداف تعليمية ظاهرية اتساق وانسجام النص 1 ثانوي جذع مشترك

ادب

الاحتمالات	التكرار	النسبة
واضحة	05	50 %
محددة	03	30 %
عادية	02	20 %
المجموع	10	100 %

قراءة الجدول: يوضح الجدول ان النسبة 50 % من الفئة المستجوبة ترى ان الاهداف الخاصة بتعليم ظاهري الاتساق والانسجام النص واضحة، بينما ترى فئة تقدر بنسبة 30 % أن الاهداف المصرح بها في المنهاج صيغت على شكل اهداف محددة، ونسبة 20 % ترى ان الاهداف عادية تدل على ان هناك اساتذة مازالوا لم يهضموا هذه المفاهيم والتفريق بين المصطلحات.

وهذا ما يوضحه الرسم البياني :



جدول رقم 03: خاص بالإصلاحات الحالية للمنظومة.

الاحتمالات	التكرار	النسبة
مناسبة	02	20%
غير مناسبة	08	80%
المجموع	10	100%

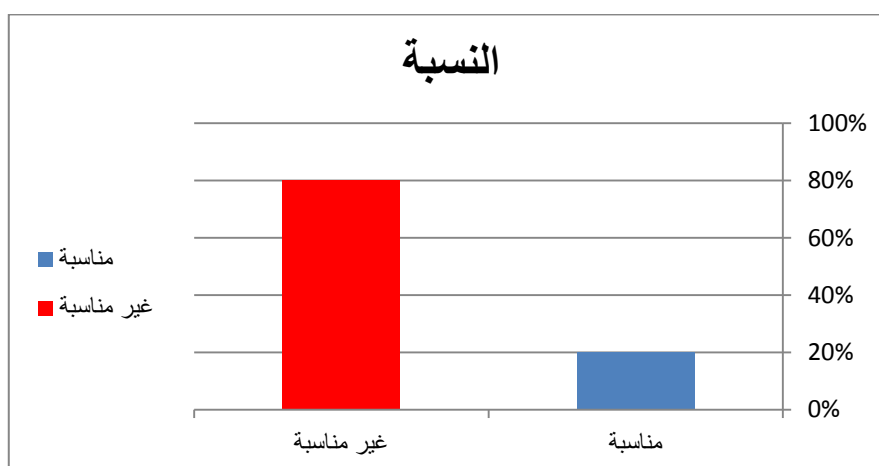
قراءة الجدول: يبين هذا الجدول ان الإصلاحات الحالية للمنظومة التربوية غير مناسبة بنسبة

80 % ويعود السبب الى عدم فهمهم المقاربة بالكفاءات واعتبار التعليم حقل تجارب وعدم

وجود سياسة واضحة توصل الجميع الى بر الامان، بينما ترى نسبة: 20 % من المستجوبين ان

الإصلاحات الحالية للمنظومة التربوية مناسبة وتواكب التطور الحضاري والتكنولوجي، وان

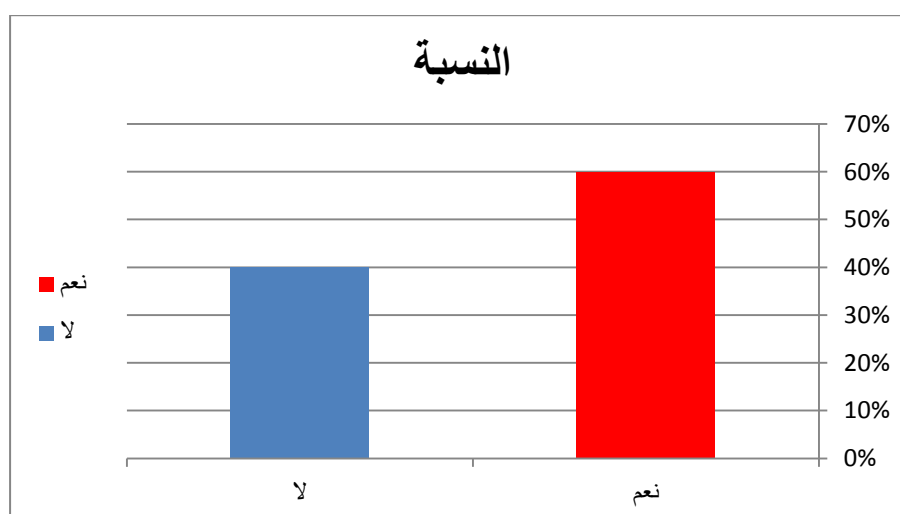
المشكل في الاساتذة وعدم استهلاكهم الوسائل المتوفرة وهذا ما يوضحه الرسم البياني:



الجدول رقم 04: يبين الدروس المخصصة لتقديم المظهري لاتساق والانسجام كافية لدى الكتاب المدرسي.

الاحتمالات	التكرار	النسبة
نعم	06	% 60
لا	04	% 40
المجموع	10	% 100

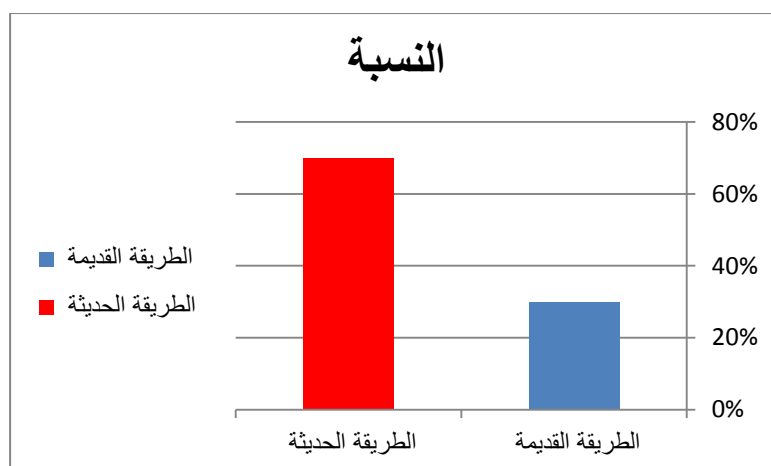
قراءة الجدول: اسفرت الاجابات المتعلقة بمدى الدروس المخصصة لتقديم مظهري الاتساق والانسجام كافية لدى الكتاب المدرسي، عن نسبة 60 % من الفئة المجيبة بنعم، وبينت ان هذه الدروس تسهم فعلا في استثمارها، بينما نسبة 40 % ترى انها لا تسهم في استثمارها كونها غير ابداعية من الدروس التي يصعب ادراكها في المستوى، مثل: التفريق بين حروف الجر وحروف العطف، كما يوضحه الرسم البياني:



جدول رقم 05: يبين الطريقة الانجح لتدريس ظاهرتي الاتساق والانسجام.

الاحتمالات	التكرار	النسبة
الطريقة القديمة (بيداغوجيا الاهداف)	03	30 %
الطريقة الحديثة (بيداغوجيا المقاربة بالكفاءات)	07	70 %
المجموع	10	100 %

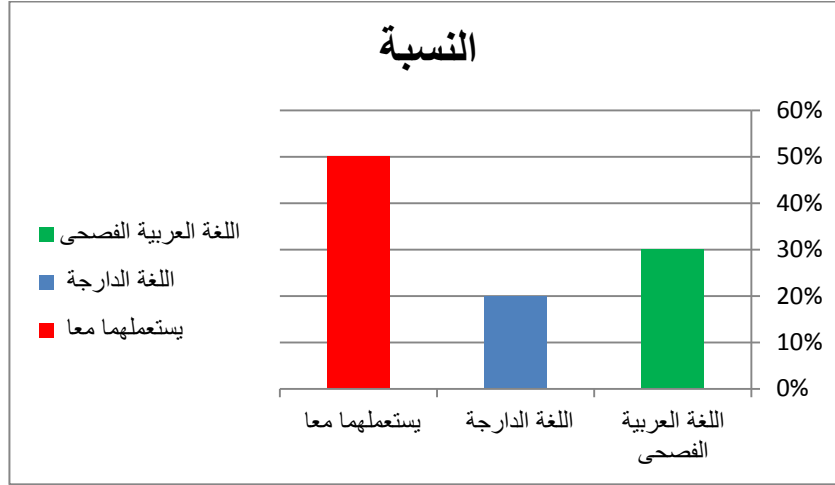
قراءة الجدول: يوضح هذا الجدول ان نسبة 70 % من المستجوبين ترى ان الطريقة المستعملة ليتفاعل معها التلاميذ اثناء تدريس ظاهرتي الاتساق والانسجام بالطريقة الحديثة (بيداغوجيا المقاربة بالكفاءات)، لان الطريقة الحديثة تتيح الفرصة والتشجيع، وتشير نسبة 30 % الطريقة القديمة (بيداغوجيا الاهداف) وهذا ما يوضحه الرسم البياني:



جدول رقم 06: يبين اثناء تقديم الدرس يستعمل.

الاحتمالات	التكرار	النسبة %
اللغة العربية الفصحى	03	30 %
اللغة الدارجة	02	20 %
يستعملهما معا	05	50 %
المجموع	10	100 %

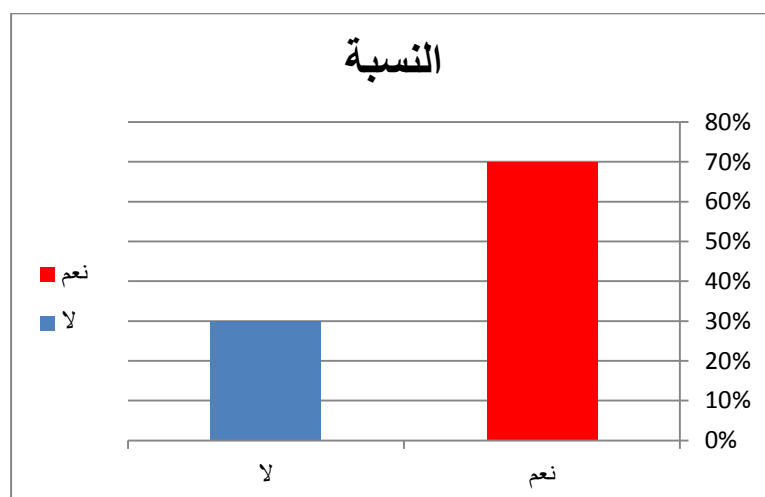
قراءة الجدول: يوضح هذا الجدول ان نسبة 50 % من المستجوبين يفضلون تقديم الدرس باستعمالهما معا لان التلاميذ اصبحوا يفضلون هذا النوع من امتزاج اللغة العربية الفصحى مع اللغة الدارجة، لأنها افضل طريقة لفهم الدرس، ونسبة 30 % يفضلون العربية الفصحى لأنها تُبينُ اللسان من الوقوع في الخطأ ونسبة 20 % يفضلون الدارجة وهذا ما يوضحه الرسم البياني:



جدول رقم 07: يبين تجاوب من قبل التلاميذ اثناء تقديم درس ظاهرتي الاتساق والانسجام.

الاحتمالات	التكرار	النسبة
نعم	07	70 %
لا	03	30 %
المجموع	10	100 %

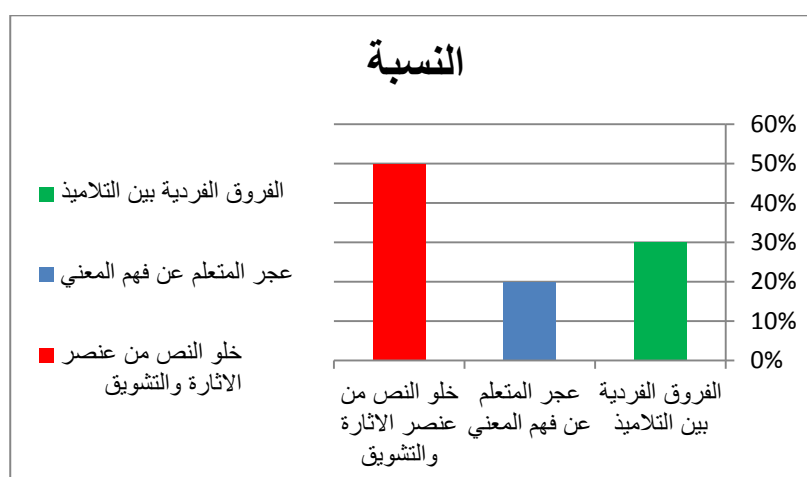
قراءة الجدول: يوضح الجدول مدى تجاوب التلاميذ اثناء تقديم الدرس، حيث نجد نسبة 70% من المستجوبين يشاركون باستمرار ويتجاوبون اثناء تقديم الدرس اذا كان الاستاذ متمكنا ويحسن تسيير الحصة، واما النسبة المتبقية 30% لا يشاركون ولا يتجاوبون لانهم يفتقرون المبادئ الاولى الى الرصيد اللغوي وهذا ما يوضحه الرسم البياني:



جدول رقم 08: في حالة الاجابة بلا فهذا راجع الى الاحتمالات الثلاثة.

الاحتمالات	التكرار	النسبة
الفروق الفردية بين التلاميذ	03	30%
عجز المتعلم عن فهم المعنى	02	20%
خلو النص من عنصر الاثارة والتشويق	05	50%
المجموع	10	100%

قراءة الجدول: تبين ان نسبة 50% ترجع السبب الى خلو النص من عنصر الاثارة والتشويق لان معظم نصوص الانطلاق لا تخدم الاحكام المتناولة ولا تعتمد على الابداع، اما نسبة 30% فترجع السبب الى الفروق الموجودة بين التلاميذ حيث تختلف درجة الاستيعاب والذكاء والفهم من المتعلم الى آخر، ونسبة 20% ترجع السبب الى عجز المتعلم عن فهم المعنى كون ظاهري اتساق وانسجام النص توجب المتعلم ان يهتم بالمعنى والمبنى. وهذا ما يوضحه الرسم البياني:



• نتائج الجزئية لاستبيان الاساتذة:

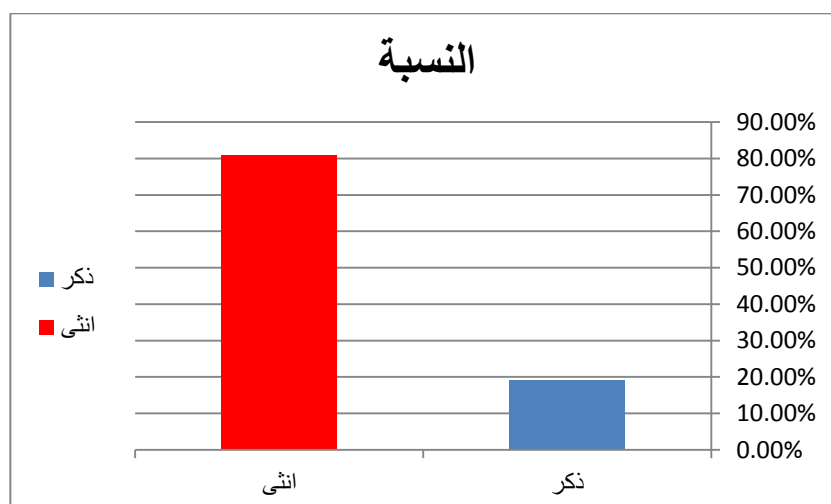
- عدم فهم المقاربة بالكفاءات، مما يتطلب القيام بإجراءات عملية على جميع المستويات.
- الاصلاحات الحالية للمنظومة التربوية غير مناسبة كونها ليست نابعة من تقاليدنا وتراثنا وتاريخنا.
- الوقت المخصص لتدريس غير كاف فتخصيص ساعة واحدة في الاسبوع لحل جميع الانشطة المتعلقة باللغة العربية.
- نسبة كبيرة من المستجوبين تدعوا الى تفضيل تدريس ظاهري اكتشاف اتساق وانسجام النص من طرف اصحاب الخبرة .
- اتباع الطريقة الحديثة بيداغوجيا المقاربة بالكفاءات.

4- عرض نتائج إستبيان التلاميذ:

جدول رقم 01: يبين جنس العينة المدروسة.

الاحتمالات	التكرار	النسبة
ذكر	22	19.13%
انثى	93	80.87%
المجموع	115	100%

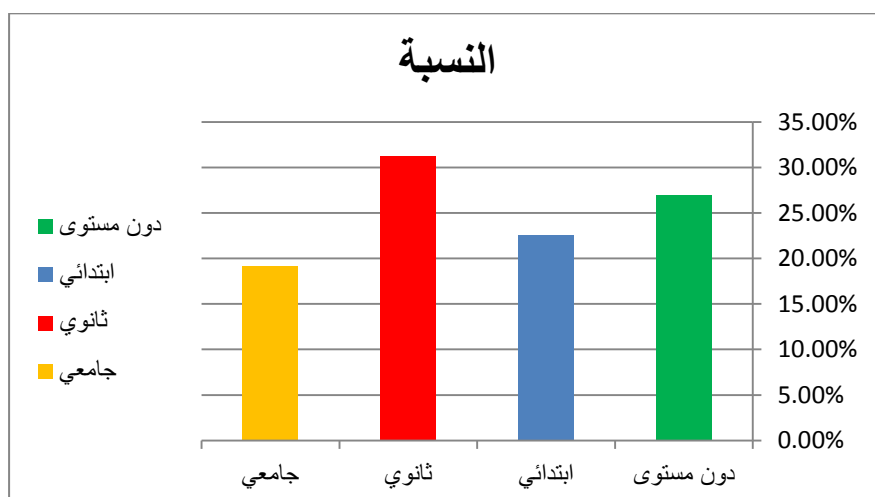
قراءة الجدول: يبين الجدول جنس العينة المسحوبة فكانت نسبة الاناث تقدر بـ 80.87% ونسبة الذكور قدرة بـ 19.13% والملاحظ ان عدد الاناث يفوق عدد الذكور، ويزداد هذا العدد يوما بعد يوم، اضافة الى ذلك لم تعد هذه الظاهرة مقتصرة على المدن والدوائر والبلديات توفر المؤسسات المواصلات وهذا الجانب لم تقصر فيه الدولة الجزائرية، وهذا ما يوضحه الرسم البياني:



جدول رقم 02: يبين المستوى التعليمي للام.

الاحتمالات	التكرار	النسبة
دون مستوى	31	26.96%
ابتدائي	26	22.61%
ثانوي	36	31.30%
جامعي	22	19.13%
المجموع	115	100%

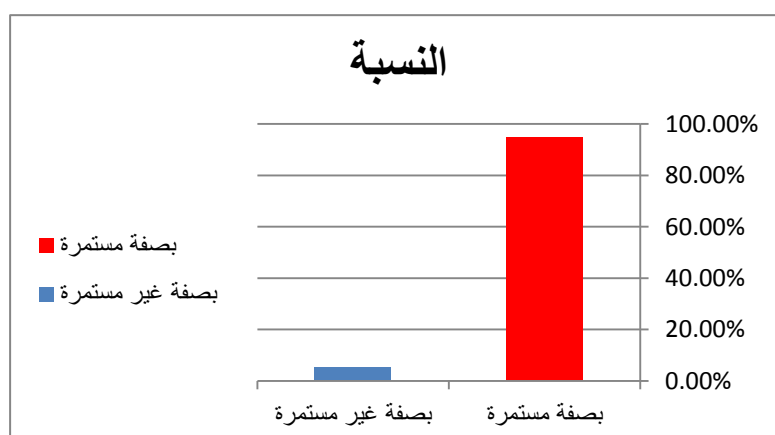
قراءة الجدول: يبين الجدول المستوى التعليمي لأمهات المتعلمين حيث تعتبر نسبة 31.30 % عن المستوى الثانوي، و 26.96 % عن دون المستوى، رغم مجانية التعليم منذ الاستقلال، وتعتبر نسبة 22.61 % عن المستوى الابتدائي و 19.13 % عن نسبة المستوى الجامعي وهذه النسبة في تزايد مستمر، وبدانا بمستوى الام كونها مربية الاجيال ن ولها اتصال مباشر مع الأبناء . وهذا ما يوضحه الرسم البياني:



جدول رقم 03: يبين مواظبة الحضور الى الثانوية.

الاحتمالات	التكرار	النسبة
بصفة مستمرة	109	% 94.78
بصفة غير مستمرة	06	%5.22
المجموع	115	%100

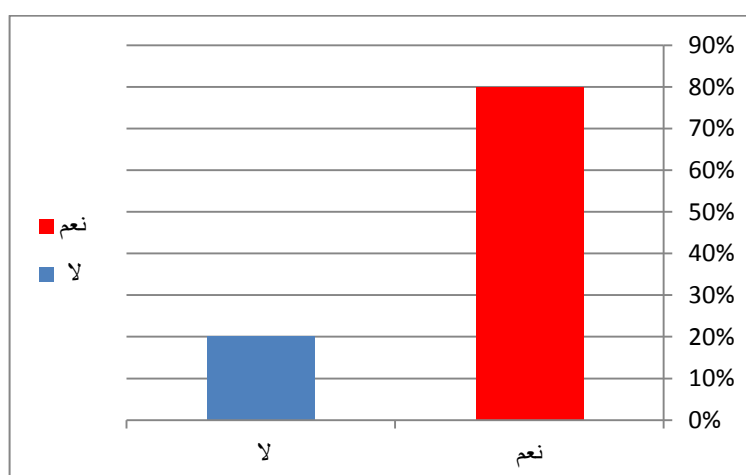
قراءة الجدول: يبين الجول مواظبة التلاميذ على الحضور الى المدرسة ونجد نسبة 94.78% من المستجوبين يواظبون بصفة مستمرة، ويتابعون دروسهم بحكم ان السنة اولى ثانوي جذع مشترك ادب سنة واجبة على التلميذ ان ينتقل ن زيادة على تحكم الادارة ومتابعتها للغياب، ورصد تقارير يومية في هذا الشأن، ووجود دفتر مراسلة الذي يعد همزة وصل بين الادارة والاولياء، ونجد نسبة 5.22 % تحضر بصعوبة بصفة غير منتظمة وهي نسبة قليلة، وهذا ما يوضحه الرسم البياني:



الجدول رقم 04: يبين طريقة تقديم مظاهر الاتساق والانسجام في تركيب فقرات النص.

الاحتمالات	التكرار	النسبة
نعم	92	%80
لا	23	%20
المجموع	115	%100

قراءة الجدول: تبين النتائج اعلاه ان نسبة 80% تعجبهم طريقة تقديم درس مظاهر الاتساق والانسجام في تركيب فقرات النص كونها تنطلق من درس واحد ومحاولة تسيير طريقة تقديمها وفي الوقت نفسه يقوم التلاميذ بمراجعة درس الاتساق والانسجام، ونسبة 20 % من المستجوبين اجابوا بـ لا، لأنهم يرون أن الاساتذة يأمرهم بنقل الدرس وحفظه، وهذا ما يوضحه الرسم البياني:

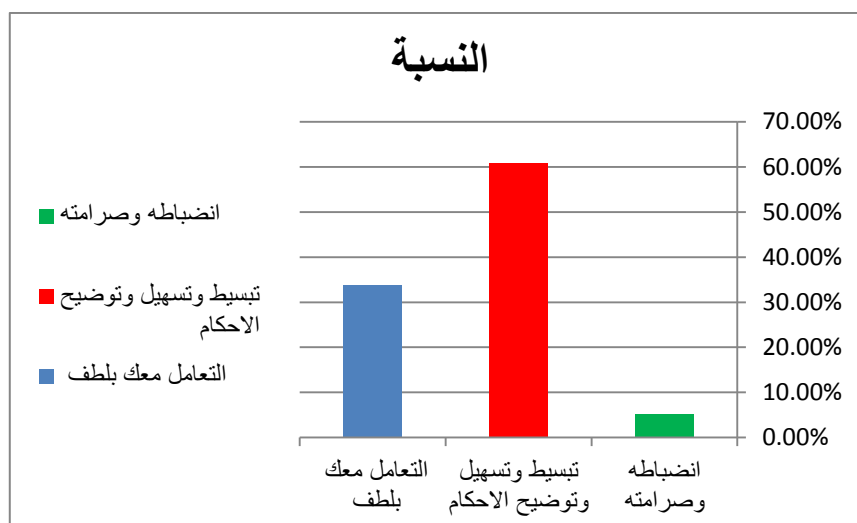


الجدول رقم 06: في حالة الاجابة بـ نعم العينة (92).

الاحتمالات	التكرار	النسبة
انضباطه وصرامته	06	%5.22
تبسيط وتسهيل وتوضيح الاحكام	70	%60.87
التعامل معك بلطف	39	%33.91
المجموع	115	%100

قراءة الجدول: عند استقراء نتائج الجدول المبينة لأثر طريقة الاستاذ في نفسية التلميذ، نجد

نسبة 60.87% من المستجوبين بينت ان توضيحها وتبسيطها كان السبب في الفهم لا، ونسبة 33.91% فيتعاملون بلطف وود لأن التلاميذ لديهم احساس وشعور، ونجد نسبة 5.22% تؤكد على صرامة وانضباط الاساتذة وهذا ما يوضحه الرسم البياني:

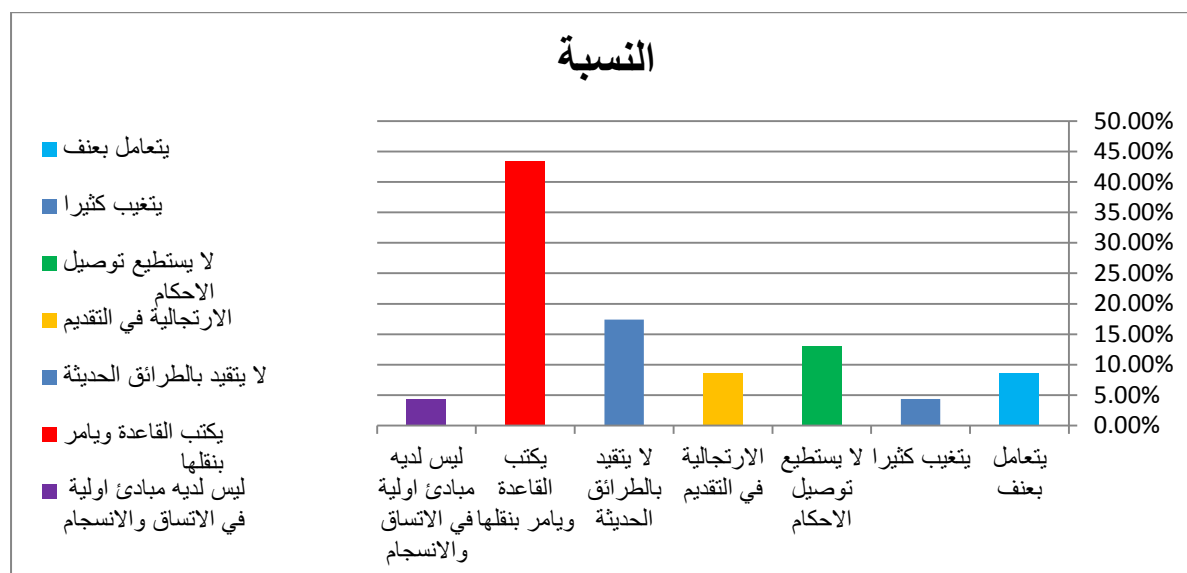


جدول رقم 07: في حالة الاجابة بـ (لا) العينة (23).

الاحتمالات	التكرار	النسبة
يتعامل بعنف	02	8.69 %
يتغيب كثيرا	01	4.35 %
لا يستطيع توصيل الاحكام	03	13.04 %
الارتجالية في التقديم	02	8.69 %
لا يتقيد بالطرائق الحديثة	04	17.39 %
يكتب القاعدة ويامر بنقلها	10	48.43 %
ليس لديه مبادئ اولية في الاتساق والانسجام	01	4.35 %
المجموع	23	100 %

قراءة الجدول: يبين ان النسبة 43.48% من المستجوبين تؤكد ان بعض الاساتذة يكتبون القاعدة ويأمرون بنقلها ومازالوا لو يطلعوا على ابعاد المقاربة بالكفاءات، همهم الوحيد هو تقديم الدرس ونجد نسبة 17.38% يصرحون ان الاساتذة يتعاملون معهم بلطف ولين، وهذا ما جعلهم يحبون المادة ويتابعون الدرس باهتمام، ونجد نسبة 13.04% لا يستطيعون توصيل الاحكام، ونسبة

8.69 % من المستجوبين يؤكدون ان الاساتذة يقدمون نسبة 4.35 % من المستجوبين يصرحون ان الاساتذة يتغيبون بسبب المرض، لا يتقيدون بالطرائق الحديثة التي تتطابق مع طريقة المقاربة بالكفاءات كما يوضحه الرسم البياني.



الفصل الثالث

النقد والتقويم

تمهيد

اولا: من حيث المحتوى التعليمي

ثانيا: من حيث طرائق التدريس

ثالثا: من حيث الوسائل التعليمية

رابعا: نماذج مختارة من نصوص كتاب السنة اولى ثانوي جذع

مشترك آداب

تمهيد

قبل الخوض في غمار الدراسة النقدية لمنهاج السنة الأولى جذع مشترك آداب من التعليم الثانوي تجدر بنا الإشارة الى أن كل منهاج جديد تعليمي تعليمي وكل طريقة مستحدثة لها مزايا ومساوئ كما لها ي وسلييات .

ومن خلال العقود الماضية اصبحت منظومتنا التربوية حقل تجارب فمن التدريس بالمضامين الى التدريس بالأهداف وصولا الى التدريس بالكفاءات والشعار المرفوع هو: "السيرورة بالمنظومة التربوية من التعليم التقليدي الكلاسيكي القائم على تلقين المعارف الى ذهن المتعلم"¹، وبذلك اصبح المتعلم باحثا ومستكشفا ومساهما بفاعليته في بناء معارفه وحصر دور المعلم في التنشيط والتوجيه على ضوء بيداغوجيا التدريس بالكفاءات التي وإن كانت قد احتوت على مزايا فهي لم تخل من المساوئ وسيتم ذكرها في النتائج العامة .

وفي الوقت نفسه يعد التقويم جزء لا يتجزأ من العملية التعليمية بوصفه وسيلة مهمة تحدد مدى الجهد التعليمي بصفة مباشرة وكذا تحدد مدى تحقيق الاهداف المسطرة للعملية التربوية برمتها .

" التقويم هو الذي يجعل دائم التطوير للطرائق والوسائل والأساليب "

تتطلب اسئلة هذا المستوى من التلميذ الحكم على قيمة المادة كغرض معين وهذه احكام يجب أن تبنى على معايير محددة يستطيع بواسطتها ان يحكم على فكرة او ينقدها او يشرحها او يختصرها².
 "يعد هذا المستوى اعلى مستويات الجانب العقلي حيث يتطلب القدرة على اصدار حكم على الاشياء او المواقف في ضوء معايير محددة سواء كانت معايير داخلية او معايير خارجية"³.

¹ سعدون محمد ساموك : مناهج اللغة العربية وطرق تدريسها، دار وائل، الاردن، ط1، 2005، ص: 119 .

² المرجع نفسه، ص : 119 .

³ كوثر حسين كوجك : اتجاهات حديثة في المنهاج وطرق التدريس، ص : 160 .

أ- معايير داخلية: هي فضح المغالطات الموجودة في خطاب ما أو بيان مقدار الانسجام الحاصل بين العناصر التي تركبه ¹.

ب- معايير خارجية : اي تقويم العمل بواسطة عرضه على غيره من الاعمال الكبرى التي اصبحت لها قيمة مرجعية ².

أولاً: من حيث المحتوى التعليمي: المحتوى التعليمي يتمثل في المعارف والمعلومات المجسدة في النصوص من خلال بيداغوجيا المقاربة بالكفاءات اذ ان محتوى الكتاب تغير وتم تخفيفه كما قد اشرنا الى ذلك في الفصل الثاني ³.

عند اختيار المحتوى التعليمي بمرحلة تعليمية علمية معينة يجب ان يتطلع المختصون بوصفه الى المعطيات المتجدد باستمرار .

وبالنسبة للمنهاج التربوي المخصص للسنة الاولى ثانوي جذع مشترك آداب في نشاط الروابط الدلالية ودورها في الاتساق والانسجام عبرة عن علاقات تشير الى مجموعة من الامكانيات التي تربط شيئين وهذا الربط يتم من خلال علاقات معنوية بحيث على الاستاذ دارس النص ان يعرف تلاميذه بعناصر الاتساق والانسجام من باب الدراسة الجمالية للألفاظ والتراكيب وقدرة التلاميذ على فهم الروابط ودورها وتوظيفها في النصوص .

ان اختيار المادة يشمل الدروس وهذه الدروس تشمل مجموعة من النصوص التي تتوفر على مجموعة من الروابط النصية ونوع الأمثلة المساعدة على استيعاب هذه الدروس ⁴.

إن الهدف الأساسي من تدريس الروابط ودورها في الاتساق والانسجام هو إبراز التماسك الشكلي والدلالي للنصوص لذلك ليس غريباً أن تكون هذه الدراسة بمثابة منهج لساني جديد يبحث عن اهم مواطن الجمال داخل النصوص .

¹ رشيد بناني: من البيداغوجيا الى الديداكتيك، دار الخطابي للنشر، دار البيضاء، المغرب، ط1، 1991، ص : 12.

² المرجع نفسه، ص: 13 .

³ دراسة وتحليل المنهاج من حيث المحتوى .

⁴ حسين شلوف: المرجع السابق ، ص: 07 .

اقترح منهاج السنة الاولى ثانوي جذع مشترك آداب موضوعات في الاتساق والانسجام ودور الروابط فيهما تتناول من خلال نصوص القراءة اي النص التواصلية .

يرمي منهاج تدريس اللغة العربية الى تنمية معارف التلميذ وتمكينه من حل النصوص التي تحتوي على مظاهر الاتساق والانسجام وتمكينه ايضا من مناقشة وتفحص هذه المظاهر وتحدد بنائها بالإضافة الى اعتماد طرائق مرنة ومتكيفة مع هذا النشاط داخل القسم .

ثانيا: من حيث طرائق التدريس: للتدريس عدة طرق وليس هناك طريقة من هذه الطرائق صالحة لكل الاحوال بل هناك عدة عوامل تحدد متى تكون الطريقة ما اكثر مناسبة من غيرها ومهما يكن من امر فان الالتزام بطريقة واحدة في جميع النشاطات يجعل النشاط رتيبا مما لا تنعكس آثاره على المتعلمين بالخمول والكسل .

واذا كانت المقاربة بالكفاءات توصي باعتماد التنوع في طرائق التدريس وتجعل من المتعلم المحور الرئيس في تفعيل النشاطات فان هذا المبدأ يزداد اهمية في هذه السنة لكون المتعلم قد حصل على مكتسبات تسمح له بان يتوصل بنفسه الى استنباط الاحكام من الدرس اذ ان هذه الطرائق تشترط في جملة من المزايا اهمها :

- ✓ تأكيد على اهمية موضوع الدرس .
- ✓ ربط التعلم بالعمل حيث ان ذلك يثير دافعية المتعلم ويحفزه على التعلم .
- ✓ اطلاع المتعلمين على النتائج المباشرة من وراء تحقيق اهداف التعليمية للموقف التعليمي .
- ✓ فسح المجال للتلاميذ للقيام بأعمالهم بأنفسهم .
- ✓ توظيف امثلة في النصوص المختارة وتطبيق ظاهري الاتساق والانسجام واستخراج مختلف الروابط التي ساهمت في تماسك هذه النصوص ¹.

ومنه فان المتعلم يحتل مركز الثقل بينما الاستاذ يتولى مسؤولية التوجيه والارشاد والتعديل وحتى يكون في مستوى هذه المسؤولية وجب عليه التحكم في طرائق اكتساب المعارف وهذه

¹ منهاج اللغة العربية السنة الاولى ثانوي جذع مشترك آداب ، ص : 12-15.

الطرائق تتفاضل فيما بينها تبعاً لما تحققه من اغراض اذ تسير في سبيل تحقيق الغاية الممثلة في اقدار المتعلم على معرفة كيف يستخرج الروابط من النصوص ويكون داركاً لمعانيها وحروفها وكيفية التطبيق عليها .

فالانساق والانسجام منذ البداية يكشفها او يشير الى مجموعة من الامكانات من خلال علاقات معنوية والتماسك الشديد بين اجزاء النص .

والطريقة المثلى للتدريس لهذه السنة انما هي تلك التي تقحم المتعلم في الفعل التربوي وتجعله يفعل امكاناته الفكرية ويسخر قدراته العقلية .

وان اختيار الطريقة الفاعلة يفرضها الموقف التمدرسي ولا يمكن الزام المعلمين باتباع طريقة معينة فكل معلم له طريقة في التدريس .

وتعتبر المادة الدراسية من اهم مكونات الموقف التعليمي - المعلم والمتعلم والمادة العلمية - ولا يمكن ان تتم العملية التعليمية بدو وجود خبرات ومعارف تقدم للمتعلم ومن هذا المنطلق فان المادة العلمية تعد احد منطلقات تحديد الكفاءات التعليمية اللازمة من خلال البناء المعرفي كما يتوقع ان يكون هذا الاساس مصدر لتحديد بعض الكفاءات الادائية في مجال هذه المادة الدراسية التي تعتبر مكملة للكفاءات المعرفية في المجال بالإضافة الى ان هناك وضعيات تعلم واستراتيجيات تسمح للتلميذ بالاكساب وفهم درس الاتساق والانسجام وقوام هذه الاستراتيجيات هو :

✓ ان يوضع المتعلم في مواجهة مشكل مستمد من الممارسة اليومية لهذه النشاطات (حل التمارين ونصوص تتوفر فيها الروابط الدلالية) .

✓ بحث المشكل المطروح وهو حل هذا التمرين او تفحص مظاهر الاتساق والانسجام ومناقشتها .

✓ تقلص حضور المدرس وتدخله .

✓ مراقبة النتائج النهائي للمتعلم .

مثال: تحرير جملة تتكون من جمل محكمة البناء صحيحة التأليف ترتبط فيما بينها وعند تحريرها يستخرج أهم الروابط الموجودة فيها وتحديد معانيها، والكشف عمّ ما فيها من مظاهر اتساقه وانسجاميه .

*** عرض المشكلة:** حيث يعرض على التلميذ هذه النصوص وهو مجبر بحلها .

*** مرحلة التهيؤ:** وفيها يكتب هذه النصوص على كراسه وبعد قراءة التلميذ لهذه النصوص تتبادر الى ذهنه جملة من الاسئلة وهي: ما علاقة التي بين الابيات او هذا النص؟، وما الادوات والروابط الموجودة فيه؟ وما اثرها على معاني النص؟، وكيف يتحقق الاتساق والانسجام في هذا النص؟ وبعد ذلك يتفحص مظاهر الاتساق والانسجام الموجودة في تركيب فقرات النص .

*** مرحلة التقويم:** يتم فيها مقارنة النتائج التي توصل اليها التلميذ .

ثالثا: أساليب التدريس الناجعة: إن الزام الاستاذ في تدريسه بطريقة معينة وأسلوب معين لتنشيط درسه أمر لا يتفق والمقاربة بالكفاءات التي من مبادئها الدعوة الى أن يكتف الأستاذ درسه ليوافق ظروف الموقف التعليمي الذي يواجهه ولذلك ليس هناك طريقة معينة يمكن يتبعها المدرس في كل نشاط بل وفي كل درس .

لقد كانت الصبغة الغالبة على التنشيط الدرس من قبل قائمة على الحفظ والاستذكار والتلقين وعزل المتعلم عن خبرات الواقعية وكذلك النظرة الى المتعلم تقوم على أساس أن عقله مستودع فارغ ينبغي ملؤه بكنوز المعرفة فاصبح الامر يختلف من منظور المقاربة بالكفاءات حيث صار المتعلم مسهما فعالا في بناء معارفه عن طريق البحث والاستكشاف فيكتسب قدرات ومهارات ومعارف فعلية وسلوكية وذلك عن طرق الاعتماد عن النفس من قبل المتعلم في البحث والاستكشاف بالإضافة الى بيداغوجيا المشروع التي تعتبر من أهم الطرائق النشطة التي تجعل المتعلمين يبرهنون على قداهم المعرفية حيث يقترح عليهم انجاز أعمال مثلا: كتفحص النصوص واستخراج ما فيها من مظاهر الاتساق والانسجام، وذلك لتسخير مختلف مكتسباتهم الملائمة .

رابعاً: من حيث الوسائل التعليمية¹: إن استخدام هذه الوسائل على اختلاف أنواعها بطريقة فعالة ومحكمة يساعد على عائد تربوي هام يتعذر بلوغه في غياب الوسائل التعليمية الايضاحية في كثير من الاحيان والوسائل المطلوبة في هذا ما يلي :

- الوثيقة المرافقة للمنهاج: وهي تعد وسيلة من وسائل التكوين المعززة للمنهاج وتوضع تحت تصرف المتعلمين قصد مساعدتهم على تنفيذ المنهاج تنفيذاً علمياً .
- كتاب التلميذ المترجم لهذا المنهاج: يشمل على نشاطات المتعلم، ويجسد كفاءات، واهداف المتعلم المقررة في المنهاج .
- دليل كتاب المدرسي الخاص بالأستاذ: وهو يعتبر وسيلة تساعد على التعامل مع الكتاب في تنشيط حصص اللغة العربية .

ويمكن اعتبار الوسيلة التعليمية آداة ضرورية تسهم في تنمية احد الدورين، دور التلميذ في التعلم، ودور الأستاذ في التعليم، وان الإيجابيات الكثيرة لوسائل التعليم لا تلغي وجود سلبيات جعلت التلميذ متواكلاً في إنجاز الفروض والاختبارات والبحوث، حيث أصبح يعتمد على الانترنت كوسيلة سهلة لا يكلف نفسه عناء البحث والتحضير لما يخصه .

على الرغم من توفر الوسائل الى تعليم اللغة العربية يعني نقص من حيث الوسائل اذ يتم الاكتفاء بالسيبورة والكتاب المقرر وقد لا يتوفر الكتاب عند بعض التلاميذ بسبب بعض الظروف .

¹ المرجع نفسه .

نماذج من نصوص السنة الاولى ثانوي ، في كتاب اللغة جذع مشترك آداب :

النموذج رقم 01 : " قصيدة تقوى الله والاحسان الى الآخرين " :

- | | | |
|----|-------------------------------|------------------------------|
| 01 | ابني قد كبرت ورابي | بصري، وفي لمصلح مستمتع |
| 02 | فلان هلكت لقد بنيت مساعيا | تبقى لكم منها مآثر اربع |
| 03 | ذكر اذكر الكرام يزيّنكم | ووراثه الحسب المقدم تنفع |
| 04 | ومقام ايام لهن فضيلة | عند الحفيظة والمجامع تحمه |
| 05 | ولهى من الكسب الذي يغنيكم | يوما اذا احتضر النفوس المطمع |
| 06 | ونصيحة في الصدر صادرة لكم | ما دمت ابصر في الرجال واسمع |
| 07 | اوصيكم بتقوى الاله فانه | يعطي الرغائب من يشاء ويمنع |
| 08 | وبيرّ والدكم وطاعة امره | ان الابرّ من البنين الاطوع |
| 09 | ان الكبير اذا عصاه اهله | ضاقت يداه بأمره ما يصنع |
| 10 | ودعوا الضغينة لا تكن من شانكم | ان الضغائن للقراية توضع |
| 11 | اعصوا الذي يجزي النائم بينكم | متنصحا ذاك السمام الموقع |
| 12 | ولقد علمت بان قصري حفرة | غبراء يحملني اليها شرّج |

1- أتحص مظاهر الاتساق والانسجام في تركيب فقرات النص :

- تكرر حرف "الواو" في بناء القصيدة ، حدد معانيه مبينا اثره في ترابط المعاني .
- ما العلاقة التي تربط البيت الاول بالبيت الاخير وما اثر هذه العلاقة على معاني النص ؟.
- ماذا تفيد " الواو " في بناء القصيدة .
- حدد او استخرج ادوات الربط وبين معانيها او فائدتها .

النموذج رقم 02 : " من شعر النضال والصراع "

- | | | |
|----|------------------------------|------------------------------|
| 01 | عجبت لأمر الله والله قادر | على ما اراد ليس لله قاهر |
| 02 | قضى يوم بدر ان نلاقي معشرا | بغوا وسبيل البغي بالناس جائر |
| 03 | وقد حشدوا واستنفروا من يليهم | من الناس حتى جمعهم متكاثر |
| 04 | وسارت الينا لا تحول غيرنا | بأجمعها كعب جميعا وعامر |
| 05 | وفينا رسول الله والاوس حوله | له معقل منهم عزيز وناصر |
| 06 | وجمع بيني النجار تحت لوائه | يميسون في الماذي والنقع نائر |
| 07 | فلما لقيناهم وكل مجاهد | لا صحابه مستبسل النفس صابر |
| 08 | شهدنا بأن الله لا رب غيره | وان رسول الله بالحق ظاهر |
| 09 | وقد عريت بيض خفاف كأثما | مقاييس يزيها لعينك شاهر |
| 10 | بهن ابدن جمعهم فتبددوا | وكان يلاقي الحين من هو فاجر |
| 11 | فكب ابو جهل صريعا لوجهه | عتب قد غادره وهو عافر |
| 12 | فامسوا وقود النار في مستقرها | وكل كفور في جهنم صائر |

1- اتفحص مظاهر الاتساق والانسجام في تركيب فقرات النص :

- ما اثر فعل " عجبت " على المعني التي تليه ؟ .
- تكرر حرف " الواو " في القصيدة حدده وبين اثره في ترابط المعني .
- تنقسم القصيدة الى وحدات مشهديه من معركة بدر حدد هذه المشاهد والروابط بينها .
- ما مفاد الحرف " حتى " الموجود في البيت الثالث ؟ .
- على ما يعود الضمير " هم " في كلمة " جمعهم " في البيت الثالث ؟

نموذج رقم 03 : " من مظاهر تجديد في الشعر الاموي "

- | | | |
|----|-------------------------------|---------------------------------|
| 01 | في نبعة من قريش يعصبون بها | ما ان يوازي بأعلى تبتها الشجر |
| 02 | تعلو الهضاب وحلو في ارومتها | أهل الرباء، وأهل الفخر ان فخرنا |
| 03 | حشد على الحق، عيافو الخنا أنف | اذا الملت بهم مكروهة صبروا |
| 04 | فان تدجت على الافاق مظلمة | كان لهم مخرج منها ومعتصر |
| 05 | اعطاهم الله جدًا ينصرون به | لا جدًا الا صغيرٌ بعد محتقر |
| 06 | لم يؤشروا فيه اذ كانوا مواليه | ولو يكون لقوم غيرهم اشر |
| 07 | شمس العداوة حتى يستقاد لهم | واعظم الناس احلامًا اذا قدرنا |
| 08 | لا يستقل ذوا الأضغان حربهم | ولا يبين في عيدانهم خور |
| 09 | هم الذين يبارون الرياح اذا | قل الطعام على العافين او قتلوا |
| 10 | بنى امية نعماكم محللة | تت فلا منة فيها ولا كدر |

1- اتفحص مظاهر الاتساق والانسجام في تركيب فقرات النص .

• للنص مدلول ظاهر وآخر خفي اذكرهما .

• من البيت الثالث الى البيت العاشر ساد ضمير مشترك حدده واذكر عائده وما اثر هذا

الضمير على معني الابيات .

• علام يعود الضمير في الفعل "يعصبون" .

• معاني الاشطر الاولى من ابيات النص سابقة ومعاني الاشطر الثانية لاحقة، عين الروابط التي

تربط الاشطر الثانية بالأولى .

• علام أنبنى النص؟ اعلى الدلالة ام على الشكل؟ ادمج اجابتك من القصيدة .

الاجابة النموذجية عن النصوص المختارة :

عناصر الاجابة :

الصفحة	الجواب الاول	الجواب الثاني	الجواب الثالث	الجواب الرابع	الجواب الخامس
91	معنى "الواو" في بناء القصيدة هو الجمع بين الابيات والربط بينها	العلاقة التي تربط البيت الاول بالأخير هي علاقة بداية ونهاية حيث شكلت ترابط بين معاني النص	تفيد " الواو" في بناء القصيدة الجمع	ادوات الربط هي: "الواو" للجمع، و"الفاء" للترتيب و"الباء" للاستعانة	
99-100	اثر الفعل "عجبت" على المعاني التي تليه هو : الانبهار والاندهاش والتعجب لله القادر الخالق كل شيء	حرف "الواو" تكرر في القصيدة كثيرا مفاده الجمع بين معاني الابيات	من البيت الثاني الى البيت العاشر ثم الثاني عشر	تفيد "حتى" في البيت الثالث العطف على المعطوف وهو "الناس"	يعود الضمير "هم" في كلمة "جمعهم" في البيت الثالث على قبيلة "كعب وعامر"
189	لنص مدلول ظاهر الا وهو مدح الشاعر لبني امية والمدلول الخفي هو دفاعه عنهم ضد خصومهم السياسيين	ساد ضمير هو "هم" يعود على بني امية واثار هذا الضمير على معاني الابيات يشكل ترابط وانسجام بينها اي يربط بين الابيات	يعود الضمير في فعل "يعصبون" على "بني امية"	الروابط التي تربط الاشطر الثانية بالأولى هي "الواو" و "الباء" على "الا" حتى الفاء "او".	أنبنى النص على الشكل والدلالة اذ من ناحية الدلالة فالأبيات لها نفس الدلالة تقريبا اما الشكل فالأبيات تشترك في نفس "الروي"

خاتمة

بعد هذا الجهد المتواضع الذي حاولنا من خلاله البحث عن جوانب لموضوع دور الروابط في اتساق وانسجام النص اوردنا فيما يلي جملة من النتائج التي كشفت عنها هذه الدراسة :

العلماء العرب القدماء عالجوا قضية الروابط في اطار نحو الجملة غير ان هذه المعالجة لم ترق الى مستوى البحوث المستقلة بها، ولم يتحدثوا عنها بشكل اكثر شمولية حتى يشمل النص ككل بوصفه الوحدة اللغوية الكبرى كما هو جار في مباحث لسانيات النص، وهذا الاسباب تتعلق بالقيام تقعيد اللغة وتقويم اللسان وقتئذ، الى انه يرجع اليهم الفضل في اهم عبءوا الطريق للباحثين المحدثين في مجال علم اللغة النصي، فقد اعتبرت لسانيات النص الروابط نواة نظرية الاتساق والانسجام وهي اهم معايير قياس نصية النص .

للروابط دور مباشر في اتساق النص ودور غير مباشر في انسجامه ويتحقق هذا الاخير من خلال قيام الروابط اولا بتحقيق الاتساق لأنه لا انسجام للنص بدون توفر اتساقه، هذا من جهة ومن جهة اخرى تساعد بعض الروابط على قيام الآليات والمبادئ التي ينبغي عليها الانسجام النصي .

تمثلت الروابط الغير احيائية في ادوات العطف وادوات القسم والنداء والشرط والاستفهام والنفي، وقد بينا دورها في الحفاظ على اتساق النص وضبط المعنى، وتقويم ادوات الشرط تعليقا يراد منه الدلالة على وقوع الجواب بوقوع الشرط ويعتبر ادوات الاستثناء من ادوات الوصل العكسي فهي تصل وتربط الفعل بما بعدها وفي نفسه تخرج الشيء مما دخل فيه غيره، او ادخاله فيما خرج منه غيره، ومن خلال تحكم هذه الادوات في ترتيب اجزاء النص وتوجيه معانيه يتجلى تماسك النص .

وقع الاختلاف في مفهوم النص كذلك نجد انه قد كان هناك خلط بين المصطلحين الاساسيين في لسانيات النص " الاتساق والانسجام "، لكن يكاد يجمع الباحثون على ان الاتساق يتحقق في ظاهرة النص بالنظر في الوحدات الشكلية والروابط النصية التي تساهم في تعالق الاجزاء

والوحدات المختلفة للنص حتى تمنحه نوعاً من التلاحم والتماسك عن طريق ادوات معينة يتفق الدارس على بعضها منها الاحالة والربط عن طريق العطف وحروف الجر .

كما أما الانسجام فهو مجموعة العلاقات الخفية التي تحقق التماسك الدلالي وهذا ما يؤدي بالباحث الى الاعتماد على عناصر نصية تساعد على الكشف عن هذا الترابط من خلال السياق .
كما يعد الاتساق خطوة عملية مبدئية للوصول للانسجام، هذا الاخير الذي يعد المرحلة النهائية والهدف المبتغى من دراسة النصوص، فهما بهذا وجهان لعملة واحدة .

كما ان ادوات الاتساق وآليات الانسجام التي اعتمدها الدارسون في دراساتهم من اجل ابراز التماسك الشكلي والدلالي للنص كثيرة ومختلفة من باحث لآخر وليست نهائية ولا ثابتة، لكن هناك حد ادنى في الاتفاق حول اهم هذه الادوات التي تساهم في تحديد البنية الكلية للنص .

كما فالاتساق والانسجام يعد الأساس في لسانيات النص، ولذلك ليس غريباً ان تكون هذه الدراسة بمثابة منهج لسانی جديد يبحث عن اهم مواطن الجمال داخل النصوص المختلفة .
كما النظام السابق "القديم" أحسن وأنجح لأنه حقق نتائج واجيد تطبيقه رغم اعتماده على المتعلم.
كما ضرورة اشتمال الكتاب المدرسي على صورة معايرة تساعد المتعلم على استيعاب افكار الدرس المطروح .

كما تحليل الاخطاء ودراستها وذلك في محاولات المتعلم في الاجابة عن الاسئلة تخص الاتساق والانسجام ودور الروابط فيهما ومحاولة توجيهه من خلال تصويب هذه الاخطاء .
كما يعتبر الكتاب المدرسي أهم وسيلة من الوسائل التعليمية بعد المعلم، وهذا ما يؤكد ضرورة توفره في كل المؤسسات التعليمية .

وأخيراً لا يسعنا الا ان نعترف أننا لم نستوفي لهذه الدراسة بعض جوانبها، وذلك لكون هذا العمل من جهد المقل من جهة واجتهاد المبتدئ من جهة اخرى، على أننا قد حرصنا على عدم التقصير فيما نملكه من الاجتهاد في البحث راجين أن يوجد من يضيف اليها دراسات اخرى قدر الامكان من اجل الافادة والاستفادة، فإن اصبنا الحمد لله والا فالخطأ سبيل المبتدئين .

خاتمة

بعد هذا الجهد المتواضع الذي حاولنا من خلاله البحث عن جوانب لموضوع دور الروابط في اتساق وانسجام النص اوردنا فيما يلي جملة من النتائج التي كشفت عنها هذه الدراسة :

العلماء العرب القدماء عالجوا قضية الروابط في اطار نحو الجملة غير ان هذه المعالجة لم ترق الى مستوى البحوث المستقلة بها، ولم يتحدثوا عنها بشكل اكثر شمولية حتى يشمل النص ككل بوصفه الوحدة اللغوية الكبرى كما هو جار في مباحث لسانيات النص، وهذا الاسباب تتعلق بالقيام تقعيد اللغة وتقويم اللسان وقتئذ، الى انه يرجع اليهم الفضل في اهم عبءوا الطريق للباحثين المحدثين في مجال علم اللغة النصي، فقد اعتبرت لسانيات النص الروابط نواة نظرية الاتساق والانسجام وهي اهم معايير قياس نصية النص .

للكروابط دور مباشر في اتساق النص ودور غير مباشر في انسجامه ويتحقق هذا الاخير من خلال قيام الروابط اولا بتحقيق الاتساق لأنه لا انسجام للنص بدون توفر اتساقه، هذا من جهة ومن جهة اخرى تساعد بعض الروابط على قيام الآليات والمبادئ التي ينبغي عليها الانسجام النصي .

تمثلت الروابط الغير احيائية في ادوات العطف وادوات القسم والنداء والشرط والاستفهام والنفي، وقد بينا دورها في الحفاظ على اتساق النص وضبط المعنى، وتقويم ادوات الشرط تعليقا يراد منه الدلالة على وقوع الجواب بوقوع الشرط ويعتبر ادوات الاستثناء من ادوات الوصل العكسي فهي تصل وتربط الفعل بما بعدها وفي نفسه تخرج الشيء مما دخل فيه غيره، او ادخاله فيما خرج منه غيره، ومن خلال تحكم هذه الادوات في ترتيب اجزاء النص وتوجيه معانيه يتجلى تماسك النص .

وقع الاختلاف في مفهوم النص كذلك نجد انه قد كان هناك خلط بين المصطلحين الاساسيين في لسانيات النص " الاتساق والانسجام "، لكن يكاد يجمع الباحثون على ان الاتساق يتحقق في ظاهرة النص بالنظر في الوحدات الشكلية والروابط النصية التي تساهم في تعالق الاجزاء

والوحدات المختلفة للنص حتى تمنحه نوعاً من التلاحم والتماسك عن طريق ادوات معينة يتفق الدارس على بعضها منها الاحالة والربط عن طريق العطف وحروف الجر .

كما أما الانسجام فهو مجموعة العلاقات الخفية التي تحقق التماسك الدلالي وهذا ما يؤدي بالباحث الى الاعتماد على عناصر نصية تساعد على الكشف عن هذا الترابط من خلال السياق .
كما يعد الاتساق خطوة عملية مبدئية للوصول للانسجام، هذا الاخير الذي يعد المرحلة النهائية والهدف المبتغى من دراسة النصوص، فهما بهذا وجهان لعملة واحدة .

كما ان ادوات الاتساق وآليات الانسجام التي اعتمدها الدارسون في دراساتهم من اجل ابراز التماسك الشكلي والدلالي للنص كثيرة ومختلفة من باحث لآخر وليست نهائية ولا ثابتة، لكن هناك حد ادنى في الاتفاق حول اهم هذه الادوات التي تساهم في تحديد البنية الكلية للنص .

كما فالاتساق والانسجام يعد الأساس في لسانيات النص، ولذلك ليس غريباً ان تكون هذه الدراسة بمثابة منهج لساني جديد يبحث عن اهم مواطن الجمال داخل النصوص المختلفة .
كما النظام السابق "القديم" أحسن وأنجح لأنه حقق نتائج واجيد تطبيقه رغم اعتماده على المتعلم.
كما ضرورة اشتمال الكتاب المدرسي على صورة معايرة تساعد المتعلم على استيعاب افكار الدرس المطروح .

كما تحليل الاخطاء ودراستها وذلك في محاولات المتعلم في الاجابة عن الاسئلة تخص الاتساق والانسجام ودور الروابط فيهما ومحاولة توجيهه من خلال تصويب هذه الاخطاء .
كما يعتبر الكتاب المدرسي أهم وسيلة من الوسائل التعليمية بعد المعلم، وهذا ما يؤكد ضرورة توفره في كل المؤسسات التعليمية .

وأخيراً لا يسعنا الا ان نعترف أننا لم نستوفي لهذه الدراسة بعض جوانبها، وذلك لكون هذا العمل من جهد المقل من جهة واجتهاد المبتدئ من جهة اخرى، على أننا قد حرصنا على عدم التقصير فيما نملكه من الاجتهاد في البحث راجين أن يوجد من يضيف اليها دراسات اخرى قدر الامكان من اجل الافادة والاستفادة، فإن اصبنا الحمد لله والا فالخطأ سبيل المبتدئين .

الملاحق

الملحق رقم (01) إستبيان خاص بالأساتذة

1- تبيين الجنس و العينة (الأساتذة) :

ذكر ☐ أنثى ☐

2- هل أهداف تعليمية ظاهري اتساق و انسجام النص أولى ثانوي جذع مشترك آداب؟

- واضحة ☐

- محددة ☐

- عادية ☐

3- هل الاصلاحات الحالية للمنظومة التربوية؟

- مناسبة ☐

- غير مناسبة ☐

4- هل الدروس المخصصة لتقديم مظهري الاتساق و الانسجام كافية لدى الكتاب المدرسي ؟

- نعم ☐

- لا ☐

5- ماهي الطريقة الانجح لتدريس ظاهري الاتساق و الانسجام؟

- الطريقة القديمة (بيداغوجيا الاهداف). ☐

- الطريقة الحديثة (بيداغوجيا المقاربة بالكفاءات). ☐

6- ماذا يستعمل الاستاذ اثناء تقديم الدرس؟

- اللغة العربية الفصحى ☐

- اللغة الدارجة ☐

- يستعملهما معا ☐

7- هل هناك تجاوب من قبل التلاميذ اثناء تقديم درس ظاهري الاتساق و الانسجام؟

- نعم ☐

- لا ☐

8- في حالة الاجابة ب لا فهل هذا راجع الى :

- ☐ - الفروق الفردية بين التلاميذ
- ☐ - عجز المتعلم عن فهم المعنى
- ☐ - خلو النصوص من الاثرة و التشويق

الملحق رقم (02) استبيان خاص بالتلاميذ

1- الجنس: ذكر ☐ انثى ☐

2- المستوى التعليمي للام:

- دون المستوى ☐ جامعي ☐

- ابتدائي ☐ ثانوي ☐

3- المستوى التعليمي للأب:

- دون المستوى ☐ جامعي ☐

- ابتدائي ☐ ثانوي ☐

4- هل تواظب الحضور الى الثانوية؟

- بصفة مستمرة ☐

- بصفة غير مستمرة ☐

5- هل تعجبك طريقة تقديم درس مظاهر الاتساق و الانسجام في تركيب فقرات النص من

قبل الأستاذ؟

- نعم ☐

- لا ☐

6- في حالة الاجابة بنعم هذا راجع الى :

- انضباطه و صرامته ☐

- تبسيط و تسهيل و توضيح الاحكام ☐

- التعامل معك بلطف ☐

7- في حالة الاجابة بلا هذا راجع الى:

- يتعامل معك بعنف ☐

- يتغيب كثيرا ☐

- لا يستطيع توصيل الاحكام ☐
- لا يتقيد بالطرائق الحديثة ☐

7- هل تراجع اتساق و انسجام النص قبل المجيء الى المدرسة؟

- نعم ☐
- لا ☐

9- في حالة الاجابة بلا هذا راجع الى :

- ضيق الوقت ☐
- كره المادة ☐
- عدم وجود مراجع و كتب ☐
- لا يساعدك احد ☐

الملحق رقم (03) صورة غلاف كتاب اللغة العربية للسنة اولى من التعليم الثانوي جذع مشترك آداب



الملحق رقم (04) نماذج من الكتاب¹

عَلَى كُلِّ حَيَالٍ مِنْ سَحِيلٍ وَمُبَرَمٍ
تَفَانُوا وَدَقُوا بَيْنَهُمْ عِطْرَ مَنْشِمٍ
بِمَالٍ وَمَعْرُوفٍ مِنَ الْقَوْلِ نَسْلَمِ
بَعِيدَيْنِ فِيهَا مِنْ عُقُوقٍ وَمَائِمِ
وَمَنْ يَسْتَبِخْ كَنْزًا مِنَ الْمَجْدِ يُعْظَمِ
وَذُبْيَانِ هَلْ أَقْسَمْتُمْ كُلَّ مَقْسَمِ
لِيُخْفَى وَمَهْمَا يُكْتَمَ لِلَّهِ يَعْلَمِ
لِيَوْمِ الْحِسَابِ أَوْ يُعْجَلَ فَيُنْقَمِ
وَمَا هُوَ عَنْهَا بِالْحَدِيثِ الْمَرْجَمِ
وَتَضُرُّ إِذَا ضَرَّيْتُمُوهَا فَتَضُرُّ
وَتُلْقَحُ كَشَافًا ثُمَّ تُنْتَجُ فُتْنَتُمْ
كَأَحْمَرِ عَادٍ ثُمَّ تَرْضِعُ فَتَقْطُمِ

1. يَمِينًا لِنَعَمِ السَّيِّدَانِ وَجَدْتُمَا
2. تَدَارَكْتُمَا عَيْسًا وَذُبْيَانِ بَعْدَمَا
3. وَقَدْ قَلْتُمَا: إِنَّ نَذْرَكَ السَّلَامِ وَاسْعَا
4. فَأَصْبَحْتُمَا مِنْهَا عَلَى خَيْرِ مَوْطِنِ
5. عَظِيمَيْنِ فِي عُلْيَا مَعِدَّةِ هَدَيْتُمَا
6. أَلَا أَبْلَغُ الْإِحْلَافَ عَنِّي رِسَالَةً
7. فَلَا تَكْتُمَنَّ اللَّهُ مَا فِي نَفُوسِكُمْ
8. يُؤَخَّرُ فَيُوضَعُ فِي كِتَابٍ فَيُدْخَرُ
9. وَمَا الْحَرْبُ إِلَّا مَا عَلِمْتُمْ وَذُقْتُمْ
10. مَتَى تَبْعَثُوهُمَا تَبْعَثُوهُمَا ذَمِيمَةً
11. فَتَعْرِكُكُمْ عَرَكَ الرِّحَى بِثِفَالِهَا
12. فَتُنْتِجُ لَكُمْ غِلْمَانَ أَشْأَمَ كُلِّهِمْ

وَمَدَّ إِلَيْكَ صَرْفَ الدَّهْرِ بَاعَا
وَدَافِعَ مَا اسْتَطَعَتْ لَهَا دِفَاعَا
وَلَا تَبْكُ الْمَنَازِلَ وَالْبِقَاعَا
وَيَهْتِكُنَ الْبَرَاقِعَ وَاللِّفَاعَا
إِذَا مَا جَسَّ كَفَكَ وَالذِّرَاعَا
يَرُدُّ الْمَوْتَ، مَاقَاسَى النِّزَاعَا
وَصَيَّرْنَا النَّفُوسَ لَهَا مَتَاعَا
فَخَاضَ غِمَارَهَا، وَشَرَى وَبَاعَا
يُدَاوِي رَأْسَ مَنْ يَشْكُو الصُّدَاعَا
وَقَدْ عَايَنْتَنِي فَدَعِ السَّمَاعَا
لَكَانَ بِهِيْبَتِي يَلْقَى السَّبَاعَا
وَخَصْمِي لَمْ يَجِدْ فِيهَا اتِّسَاعَا
تَرَى الْأَقْطَارَ بَاعَا أَوْ ذِرَاعَا

1. إِذَا كَشَفَ الزَّمَانُ لَكَ الْقِنَاعَا
2. فَلَا تَحْشِ الْمُنِيَّةَ وَأَقْتَحِمَهَا
3. وَلَا تَخْشَرُ فِرَاشًا مِنْ حَرِيرِ
4. وَحَوْلِكَ نِسْوَةٌ يَنْدُبْنَ حُزْنَآ
5. يَقُولُ لَكَ الطَّبِيبُ: دَوَاكَ عِنْدِي
6. وَلَوْ عَرَفَ الطَّبِيبُ دَوَاءَ دَاءِ
7. أَقَمْنَا بِالذَّوَابِلِ سُوقَ حَرْبِ
8. حِصَانِي كَأَنَّ دَلَالَ الْمَنَآيَا
9. وَسَيِّفِي كَأَنَّ بِالْهَيْجَا طَبِيبَا
10. أَنَا الْعَبْدُ الَّذِي خُبِرْتُ عَنْهُ
11. وَلَوْ أَرْسَلْتُ رُمْحِي مَعَ جَبَانِ
12. مَلَأْتُ الْأَرْضَ خَوْفًا مِنْ حُسَامِي
13. إِذَا الْأَبْطَالُ فَرَّتْ خَوْفَ بَأْسِي

¹ حسين شلوف، المرجع السابق، ص 15-16، 37، 59

مِنْ عَارِضٍ كَبَّيَاضِ الصُّبْحِ لَمَّاحٍ
يَكَادُ يَدْفَعُهُ مَنْ قَامَ بِالرَّاحِ
أَقْرَابُ أَيْلَقٍ يَنْفِي الْخَيْلَ رَمَّاحٍ
وَضَبَاقُ ذُرْعَا بِحَمَلِ الْمَاءِ مُنْصَاحٍ
وَالْمُسْتَكْنُ كَمَنْ يَمْشِي بِقِرْوَاكِ
رَيْطٌ مُنْشَرَّةٌ أَوْضَوْءٌ مُصْبِحٍ
شَعَثًا لِهَامِيمٍ قَدْ هَمَّتْ بِإِرْشَاحٍ
تُسِيمُ أَوْلَادَهَا فِي قَرَقَرِ ضَاكِ
أَعْجَازُ مُزْنٍ يَسْحُ الْمَاءَ دَلَّاحٍ

1. يَأْمَنُ لِبَرْقِ أَيْتِ اللَّيْلِ أَرْقَبُهُ
2. دَانَ مُسَفٌّ فُؤَيْقَ الْأَرْضِ هَيْدَبُهُ
3. كَأَنَّ رَيْقَهُ لَمَّا عَلَا شَطْبًا
4. فَالْتَجَّ أَعْلَاهُ ثُمَّ ارْتَجَّ أَسْفَلُهُ
5. فَمَنْ يَنْجُوته كَمَنْ بِمَحْفَلِهِ
6. كَأَنَّ بَيْنَ أَعْلَاهُ وَأَسْفَلِهِ
7. كَأَنَّ فِيهِ عَشَارًا جَلَّةً شُرْفًا
8. بُحًا حَنَاجِرُهَا هَدْلًا مَشَافِرُهَا
9. هَمَّتْ جُنُوبٌ بِأَوْلَادِهِ وَمَالَ بِهِ

قائمة المصادر والمراجع

أولاً: المصادر

1- القرآن الكريم

2- ابن منظور : لسان العرب، مج 6، ج 55، دار صادر، بيروت، لبنان، 2

3- ابن منظور لسان العرب : ، ج1، بدائع القواعد، دار الكتاب العربي، بيروت، لبنان، (دط)، 1968.

4- حسين شلوف وآخرون، المشوق في الأدب والنصوص والمطالعة ، الكتاب المدرسي للسنة أولى من التعليم الثانوي جذع مشترك آداب ، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، الجزائري، 2012/2011.

5- الخليل بن احمد الفراهيدي : معجم العين ، عبد الحميد الهنداوي ، ط 1 ، ج 3 ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان ، 2002 .

6- عثمان لابن جني، الخصائص، (ت ج) محمد علي النجار، دار الكتاب العربي، بيروت، ج1، (د ت)، (د ط)، ص: 314.

7- الفيروز أبادي، مجد الدين محمد بن يعقوب (ت 817 هـ)، القاموس المحيط، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، مصر، ط3، 1978، جذر (ر ب ط)، ج1، ص : 360.

ثانياً: المراجع

❖ الكتب:

8- ابراهيم، أنيس وآخرون، مجمع اللغة العربية : المعجم الوسيط، القاهرة، ط3.

9- ابن دريدي فوزي ، الوافي في التدريس (التدريس بالكفاءات) ، دار الهدى ، الجزائر ، (د.ط)، (د.ت).

10- احمد عفيفي: نحو النص اتجاه جديد في الدرس النحوي، مكتبة زهراء الشرق، القاهرة، مصر، ط1، 2001.

11- بشير ابراهيم ابربر، تعليمية النصوص بين النظرية والتطبيق، عالم الكتب الحديث، الاردن،

- ط 1، (1427هـ/2007 م).
- 12- تركي رايح : مناهج البحث في علوم التربية وعلم النفس ، دار المؤسسة الوطنية ، الجزائر ، دط ، 1984.
- 13- جابر عبد الحميد جابر، استراتيجيات التدريس والتعليم، دار الفكر العربي، القاهرة، ط1، (1430 هـ /1999 م).
- 14- جاسم محمد عبد العبود، مصطلحات الدلالة العربية، دراسة في ضوء علم اللغة الحديث.
- 15- جمعة عوض الخباصي، نظام الربط في النص العربي، دار الكنوز المعرفية العلمية، عمان، الاردن، ط1، 2008.
- 16- حمدي الشيخ، الوافي في تيسير النحو الصرف ،كلية الآداب، جامعة باتنة، دط، 2009.
- 17- خالد حامد، منهجية البحث في العلوم الاجتماعية والانسانية، ط1، جسور للنشر والتوزيع، الجزائر، 2008.
- 18- خير الدين هني ، مقارنة التدريس بالكفاءات ، ط1، مطبعة ع / ين، 2005.
- 19- رشيد بناني: من البيداغوجيا الى الديداكتيك، دار الخطابي للنشر، دار البيضاء، المغرب، ط1، 1991.
- 20- سعدون محمد ساموك : مناهج اللغة العربية وطرق تدريسها، دار وائل، الاردن، ط1، 2005.
- 21- سعيد هيمة : حديث عن التربية، دار هومة للطبع، الجزائر، دط.
- 22- سعيد يقطين : من النص الى النص المترابط، مدخل الى جماليات الابداع التفاعلي، المركز الثقافي العربي، بيروت، لبنان، والدار البيضاء، المغرب ط1، 2005، ص : 187.
- 23- سيد سلامة الخميس، التربية والمعلم والقراءة اجتماعية ثقافية، دار الوفاء للنشر، الاسكندرية، ط1.
- 24- صالح بالعيد : دروس في اللسانيات، دار هومة للنشر والتوزيع ن الجزائر ، ط3، 2006 م.

- 25- صالح محمد عسفان : المدخل الى البحث في العلوم السلوكية ، شركة العبيكات للطباعة والنشر ، الرياض ، دط ، 1998 م .
- 26- عادل فاخوري، علم الدلالة العربية، دراسة مقارنة مع السيميائية الحديثة، دار الطليعة، لبنان، ط 1، 1985.
- 27- العلمي كمال بوليفة ، المرشد للمعلمين، دار اليمين للنشر و التوزيع ، الجزائر ، 2002.
- 28- فايز الداية علم الدلالة العربي، النظرية والتطبيق، ، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، (د.ط)، 1973 م.
- 29- فوضيل ودليو وآخرون : الاسس المنهجية في العلوم الاجتماعية / منشورات منتوري ، قسنطينة ، دط ، 1999 م.
- 30- كوثر حسين كوجك : اتجاهات حديثة في المنهاج وطرق التدريس، دار الكتب، القاهرة ، مصر، ط2، 2001.
- 31- محمد حماسة عبد اللطيف : الابداع الموازي التحليل النص الشعري، دار الغريب، القاهرة، مصر، 2001.
- 32- محمد خطابي : لسانيات النص، مدخل الى انسجام الخطاب، الدار البيضاء، المغرب، 2006، ط2.
- 33- محمد شاوش : اصول تحليل الخطاب، المؤسسة العربية، تونس، 1421هـ/2001م، ط1.
- 34- محمد علي التهانوي، كشف الاصطلاحات الفنون والعلوم، تح: رفيق العجم وعلي دحروج، مكتبة لبنان، ط1، 1996.
- 35- مصطفى حميدة : نظام الارتباط والربط في تركيب الجملة العربية، شركة لوتجمان، القاهرة، مصر، ط1، 1997.
- 36- منقدر عبد الجليل، علم الدلالة، اصوله ومباحثه في التراث العربي، دار الكتاب الحديث،

ط1، 2010.

37- ناصر ثابت : اضواء على الدراسة الميدانية ، مكتبة الفلاح ، ط1 ، 1992 .

38- نايف خرما، علي حجاج : اللغات الاجنبية وتعلمها، عالم المعرفة، الكويت، د ط ، (1408 هـ / 1988 م).

39- نوارى سعودي ابو زيد، الدليل النظري في علم الدلالة، دار الهدى، عين مليلة، الجزائر، (دط)، 2007.

❖ الرسائل الجامعية:

40- دلال غزولة، نجاة اونيسي ن بيده دحمري : تعليم اللغة العربية في المرحلة الابتدائية، دراسة تربوية لسانية لكتاب القراءة والنصوص للسنة الرابعة ابتدائي، مذكرة اللسانس في اللغة العربية وآدابها، جامعة الوادي، الجزائر، 2007 م.

41- لحسن دحو، تعليمية اللغة بالنصوص، كتاب النصوص والمطالعة العربية للسنة التاسعة اساسي (نموذج)، مذكرة اللسانس في اللغة العربية وآدابها، يحي صالح بوتردين.

42- يوسف قسوم، تعليمية الظواهر اللغوية على ضوء المقاربة بالكفاءات ، لتلامذة السنة الرابعة متوسط ، نموذجاً ، مذكرة ماجستير في ، نقد و تقويم ، جامعة بسكرة ، الجزائر ، 2011.

❖ المعاجم والتراجم:

43- ازوالد ديكروجان ماي سشايفر، القاموس الموسوعي الجديد لعلوم اللسان، ترجمة مندر عياشي.

44- تان فان دايك : النص والسياق، ترجمة عبد القادر قنيني، إفريقيا الشرق الأوسط للنشر، الدار البيضاء المغرب، دط.

45- جون ماري سشايفر : النص ضمن كتاب العلاماتية وعلم النص، ترجمة مندر عياشي، المركز الثقافي العربي، بيروت، لبنان، الدار البيضاء، المغرب، ط1، 2004.

46- دنكن ميتشل، معجم علم الاجتماع، تر: محمد احسان الحسن، دار الطليعة، لبنان،

1986.

47- سارنوف امدنيك وآخرون : التعلم، تر: محمد عماد الدين اسماعيل، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، دط.

❖ الكتب باللغة الأجنبية

48- Haliday (M,A,K) and Hassan (R) : Cohesion in English .

فهرس المحتويات

الصفحة	المحتويات
	شكر وعرفان
أ	مقدمة
06	مدخل
الفصل الأول الروابط الدلالية ودورها في اتساق النص وانسجامه	
16	تمهيد
16	أولا : مفهوم الربط وانواعه ومعانيه
16	1- مفهوم الربط
17	2- انواع الربط
20	3- حروف الربط ومعانيها
24	ثانيا : مفهوم الدلالة واقسامها
24	1- مفهوم الدلالة
24	2- اقسامها
28	ثالثا: مفهوم الاتساق وادواته
28	1- مفهوم الاتساق
30	2- ادوات الاتساق
32	رابعا : مفهوم الانسجام وآلياته
32	1- مفهوم الانسجام
33	2- آلياته
35	3- دور الروابط في الاتساق والانسجام
35	4- الفرق بين الاتساق والانسجام

الفصل الثاني	
دراسة وتحليل استبيان	
38	تمهيد
38	اولا: الدراسة الميدانية
38	1- منهجية الدراسة
39	2- الادوات المستخدمة
40	3- المقاربة بالكفاءات
42	ثانيا : دراسة وصفية تحليلية للمدونة (الكتاب المدرسي)
42	1- التعريف بالمدونة
42	2- وصف الغلاف
42	3- وصف التقديم
43	4- وصف محتوى الكتاب
43	ثالثا : النموذج التطبيقي
43	1- تحليل النموذج
47	2- رصد النسب المئوية للنموذجات
47	3- التعليقات على النموذج
48	رابعا : الاستبيان وتحليل نتائجه
48	1- آليات البحث
49	2- كيفية تطبيق آليات البحث وتصحيحه
49	3- عرض نتائج استبيان الاساتذة
56	4- عرض نتائج استبيان التلاميذ

الفصل الثالث	
نقد وتقويم	
63	تمهيد
65	اولا : من حيث المحتوى التعليمي
67	ثانيا : من حيث طرائق التدريس
67	1- عرض المشكلة
67	2- مرحلة التهيؤ
67	3- مرحلة التقويم
67	4- اساليب التدريس الناجعة
68	ثالثا : من حيث الوسائل التعليمية
69	رابعا : نماذج مختارة من نصوص كتاب السنة اولى ثانوي جذع مشترك آداب (الاجابة النموذجية عن النصوص المختارة)
75	الخاتمة
83	الملاحق
89	قائمة المصادر والمراجع
91	فهرس المحتويات